



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبرية

حكم قضائي بحق كاتب عدل "مزور" أصدر وكالات لـمتوفين

متابعة / المدى

أعلن مجلس القضاء الأعلى، أمس الاثنين، إصدار حكم بالحبس الشديد لسنتين بحق كاتب عدل في محافظة ديالى قام بتزوير وكالات لموتى وموقوفين ومسافرين. وقال المركز الاعلامي للمجلس في بيان ان محكمة جنائيات ديالى اصدرت حكماً بالحبس الشديد لمدة سنتين بحق كاتب عدل بني سعد، اقدم على تنظيم وكالات مزورة عام 2023. وأوضح المركز أن "المدان قام بالاتفاق مع متهم اخر بتنظيم وكالات مزورة لإشخاص متوفين وموقوفين، أو الذين يسكنون خارج البلد"، مشيراً إلى أن "الحكم صدر وفقاً لأحكام القرار 160/ثانياً لسنة 1983 واستناداً للمادة 132 / 3 من قانون العقوبات".



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5746) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (10) ايلول 2024

جريدة سياسية يومية

## منظمة دولية: أكثر من 600 ألف نازح عائد يعيشون ظروفًا صعبة

أخريين ظروفًا معيشية أقل حدة. وشمل تقرير المنظمة الدولية رصد عودة نازحين للفترة ما بين كانون الأول إلى نيسان 2024 عبر تسع محافظات في 39 منطقة موزعين على 2,192 موقعاً عبر العراق. وذكرت المنظمة الدولية أنه من بين هذه المواقع تم رصد 481 موقعاً في أيّام 625 ألف و236 عائداً يعيشون ظروفًا معيشية قاسية وشديدة يشكلون نسبة 13% من مجموع العائدين الكلي البالغ عددهم 4 ملايين و871 ألف و916 شخصاً.

التفاصيل ص ٢

ترجمة / حامد أحمد

كشفت المنظمة الدولية للهجرة IOM التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها ان هناك ما يزيد على 600 ألف عائد من النازحين يعيشون ظروفًا سيئة وقاسية تشكل نسبتهم 13% من المجموع الكلي للنازحين العائدين البالغ عددهم قرابة 5 ملايين شخص، مشيرة الى ان غالبيتهم يتواجدون في محافظتي نينوى والانبار بين منطقتي تلعفر وهيت، في حين يعيش 39% من العائدين الاخرين ظروفًا متوسطة الحدة و48%

## نواب مدفوعون من زعامات شيعية يسعون لتخريب ما وصفت بـ"الهدنة المؤقتة"

## السوداني وزيدان يطوقان "أزمة التنصت" . . هل انتهت بالفعل؟

هل انتهت بالفعل؟

نادر للسوداني اشتكى فيه من محاولات "تشويش" و"تعمية" ضد حكومته بشأن قضايا الفساد، وذكر فيه رئيس الوزراء بان الحكومة مدعومة من "اتلاف إدارة الدولة"، فيما لم يذكر دعم الإطار التنسيقي.

التفاصيل ص ٣

الاحد، لإعلان نهاية "الأزمة المفتعلة"، بحسب وصف الحكومة، بين السلطتين التنفيذية والقضائية. ويقول نائب قريب من السوداني بان اللقاء "أحد عوامل التهدئة" على خلفية تصاعد الاتهامات ضد الحكومة بالتورط فيما

بغداد / تميم الحسن

ظهر محمد السوداني رئيس الحكومة وفائق زيدان رئيس القضاء وهما يبتسمان في الصورة التي نشرها مكتب رئيس الوزراء في أحدث لقاء جرى بين الطرفين مساء



محلات بغداد التراثية تعاني من الإهمال.. عدسة: محمود رؤوف

## القضاء يقرر إيقاف كفاء نور زهير ويحدد موعداً جديداً لجلسة المحاكمة

تعود قضية "سرقة القرن" إلى اختفاء مبلغ قدره 3.7 تريليون دينار عراقي (نحو 2.5 مليار دولار) من أموال الأمانات الضريبية. وقد تم الكشف عن هذه السرقة قبل نحو شهرين من انتهاء فترة حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي. وأوضحت هيئة الضرائب العراقية في تقرير رسمي أن هذه المبالغ سُحبت بين أيلول/سبتمبر 2021 وأب/أغسطس 2022 عبر 247 صكاً مالياً تم تحريرها لخمس شركات قامت بصرف المبالغ نقداً. بعد الكشف عن السرقة، بدأت هيئة النزاهة بالتعاون مع السلطة القضائية في التحقيق، وأصدرت عدة أوامر بالقبض على المتورطين. وكان من أوائل المعتقلين نور زهير جاسم المظفر، المعروف باسم "أبو طامة"، الذي وُلد في بغداد عام 1980.

## د. فالح الحمداني يكتب: إنهاء الوجود العسكري التركي في الأرض العراقية؟

إنهاء الوجود العسكري التركي في الأرض العراقية؟

## العراق يسعى لتشكيل تحالف دولي ضد المخدرات

تضمنت تقييماً للإجراءات الحكومية ودور الوزارات والمحافظين في هذا الملف، إلى جانب مقترحات لتعديل قانون مكافحة المخدرات ورفع مستوى التشكيلات المتخصصة في وزارة الداخلية. كما أعلن السوداني عن التنسيق بين وزارتي الخارجية والداخلية وجهات المخابرات الوطنية لتسمية ضباط ارتباط مع الدول الصديقة، بهدف ملاحقة شبكات المخدرات، وأكد أن المخدرات تعد جريمة عابرة للحدود، مشيراً إلى سعي العراق لتأسيس تحالف إقليمي ودولي لمكافحة هذه الظاهرة.

وأكد السوداني أن الحكومة تعمل على استكمال منكرات التفاهم مع دول الجوار لتسهيل تبادل المعلومات الاستخباراتية في ملاحقة شبكات تهريب المخدرات، مشيراً إلى تحقيق تعاون غير مسبوق مع هذه الدول في هذا الإطار.

## مشاريع استراتيجية معطلة في ديالى بسبب الأزمات المالية وحرب الإرهاب

إنجازه خلال أربع سنوات، لكن العمل توقف بسبب مشاكل مالية وفنية، وعلى الرغم من استئناف الشركة العمل في المستشفى عام 2021، إلا أن نسبة الإنجاز لم تتجاوز 10%. مع توقعات بإنجازه بحلول عام 2026.

مدير إعلام صحة ديالى، فارس خضير العزاوي، أوضح في حديثه لـ(المدى) أن المستشفى الأسترالي هو المشروع الوحيد المتكتم وهو مشروع اتحادي ضمن موزانة وزارة الصحة، بينما تشهد باقي المشاريع الصحية تقدماً كبيراً، وذكر العزاوي أن من بين المشاريع الصحية المتقدمة مستشفى مندي الذي بلغ نسبة إنجاز 60%، ومستشفى ناحية السعدية ومستشفى الأمراض القلبية بنسبة إنجاز 70%. كما

ولا يمكن محاولة تحجيم القضية التاريخية والنضالات والتضحيات التي لا تحصى لكردستان واختصارها في موضوع الرواتب أو السعي لبث التفوق والانقسام في إقليم كردستان، بدلاً من احترام مطالب شعب كردستان وتعويض ما تعرض له من عمليات أنفال وقصف بالأسلحة الكيماوية.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.



وأكد الوفد الضيف، بحسب البيان، أن لقاءاتهم واجتماعاتهم مع حكومة الإقليم كانت مثمرة، مشيدين على السعي للتوصل إلى تفاهم كامل في أجواء مليئة

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.

بالتفة ومن خلال رؤية شافية وبناءة من أجل حل المشاكل العالقة وتجاوز العقبات. ولفت البيان إلى أن "أعضاء الوفد الضيف أعربوا خلال اللقاء عن سعادتهم بزيارة إقليم كردستان، مشيدين بالدور التاريخي للرئيس بارزاني في بناء العراق الجديد والنضال ضد الدكتاتورية، كما استعرضوا للرئيس بارزاني أهداف زيارتهم إلى إقليم كردستان ومباحثاتهم مع الجهات ذات الصلة في حكومة الإقليم.



## منظمة دولية: أكثر من 600 ألف نازح عائد يعيشون ظروفًا صعبة

### ■ غالبيتهم في محافظاتتي نينوى والأنبار

□ ترجمة / حامد أحمد

كشفت المنظمة الدولية للهجرة IOM التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها ان هناك ما يزيد على ٦٠٠ ألف عائد من النازحين يعيشون ظروفًا سيئة وقاسية تشكل نسبتهم ١٣٪ من المجموع الكلي للنازحين العائدين البالغ عددهم قرابة ٥ ملايين شخص، مشيرة الى ان غالبيتهم يتواجدون في محافظتي نينوى والأنبار بين منطقتي تلغرف وهيت، في حين يعيش ٣٩٪ من العائدين الاخرين ظروفًا متوسطة الحدة و٤٨٪ آخرين ظروفًا معيشية أقل حدة.

وشمل تقرير المنظمة الدولية رصد عودة نازحين للفترة ما بين كانون الأول الى نيسان ٢٠٢٤ عبر تسع محافظات في ٣٩ منطقة موزعين على ٢٠١٩٢ موقعا عبر العراق. ونكرت المنظمة الدولية انه من بين هذه المواقف ندرصد ٤٨١ موقعا يواوي ٦٢٥ ألف و٢٣٦ عائدا يعيشون ظروفًا معيشية قاسية وشديدة يشكلون نسبة ١٣٪ من مجموع العائدين الكلي البالغ عددهم ٤ ملايين و٨٧١ ألف و٩١٦ شخصا.

ونكرت المنظمة الدولية انه تم خلال هذه الجولة الجديدة تسجيل زيادة بعدد الذين يمشون بظروف معيشية صعبة من العائدين مقارنة بالجولة السابقة من أيلول الى كانون الأول ٢٠٢٣ بمقدار ٢٠ ألف و٥٨٠ شخصا. وسجلت محافظة نينوى العدد الأكبر من الذين يعيشون ظروفًا قاسية ويبلغ عددهم ١٨ ألف و٣٦ عائدا تليها محافظة الأنبار بحدود ٥ آلاف و٣٢٨ عائدا.

وكانت الزيادة ملحوظة في بلدة تلغرف ضمن محافظة نينوى حيث تم رصد ١٥ ألف و٨٩٤ يعيشون ظروفًا سيئة فقيرة، وكذلك في منطقة زمار والعيادية التي تعاني أصلا من ظروف معيشية صعبة. وذكر مرصد حركة النازحين ان مركز منطقة تلغرف والعيادية ما يزالان يعيشان ظروفًا أمنية واحتمالية تعرضهم لخروقات كهجمات من داعش، فضلا عن تواجد مجاميع

وفصائل مسلحة فيها تزيد من قلق واربك السكان المحليين. بالإضافة الى ذلك تعاني هذه المناطق من قلة الخدمات الحكومية وكذلك منطقة ربيعة ما تزال تعاني من قلة الخدمات في القطاع التجاري والزراعي فضلا عن انقطاع خدمات الماء والكهرباء.

ورصد مؤشر عودة النازحين رجوع ٩٠ نازح

الى قرية شيخان في زمار، مؤكدا وجود مشاكل خدمية وأمنية تحتاج الى حل لمنع حدوث أي خروقات. وأشار التقرير الى ان اغلب العوائل العائدة الى منطقة تلغرف لم تكن لديهم قدرات مالية لتأجير بيوت في مناطق أخرى وذلك بسبب الدمار الذي لحق ببيوتهم، وكانت عوائل أخرى قد عادت اما

بعد إعادة اعمار بيوتهم وتأهيلها، او انهم عادوا من مخيم حسن شام ٢ بعد استلامهم منح مالية من قبل فريق منظمة الهجرة للحلول المستدامة ومن قبل وزارة الهجرة والمهجرين عبر برنامج العودة الطوعية الذي تم تهيئته استعدادا للغلق مخيمات النزوح بحلول نهاية شهر تموز ٢٠٢٤. اما الزيادة بعدد النازحين العائدين الذين



ولكن رغم التحسينات الضئيلة التي شهدتها منطقة البغدادي بتنظيفها من مخلفات الألغام والمواد المتفجرة من قبل قوات أمنية متخصصة وكذلك إعادة تأهيل بعض البيوت المتضررة في المنطقة، فإن المنطقة ما تزال تواجه مخاوف أمنية من احتمالية وقوع هجمات لداعش، فضلا عن ذلك تواجد فصائل ومجاميع مسلحة في المنطقة تزيد من قلق واربك الأهالي في مناطق البغدادي والفرات والكبيسي.

أما محافظة صلاح الدين وديالى فقد سجلتا أكبر تناقص بعدد العائدين من النازحين الذين يعيشون ظروفًا معيشية صعبة، حيث تم تسجيل عودة ٢ ألف و١٤٢ شخصا في صلاح الدين و٧٥٠ شخصا في ديالى. وتمت ملاحظة هذا التناقص بشكل خاص في منطقة بيجي ضمن محافظة صلاح الدين، والسبب في ذلك يرجع لتحسن خدمات تجهيز المياه في منطقة الصنينة مع زيادة معدل فرص العمل وتحسن المعيشة في مركز بيجي.

وتنكر المنظمة الدولية في تقريرها ان الحياة اليومية تحسنت أيضا في المنطقتين حيث ان معظم الساكنين يشعرون بالأمان في تنفيذ أعمالهم اليومية. مع ذلك فإن منطقة بيجي ما تزال تعيش مرحلة تعافي بطيئة من ناحية النشاط التجاري وان هناك قلة فرص عمل في منطقة الصنينة ومكحول، فضلا عن ضعف في خدمات تجهيز الطاقة الكهربائية ومخاوف من وجود الغام في المنطقة.

أما في محافظة ديالى فقد سجلت منطقة خانقين تناقصا بعدد العائدين الذين يعيشون ظروفًا صعبة والسبب في ذلك يرجع الى تناقص تواجد المجاميع المسلحة، مع ذلك فإن هناك مخاوف ما تزال باقية من احتمالية وقوع هجمات من داعش وكذلك ليست هناك حصص كافية من تجهيزات الكهرباء والماء في منطقة السعيدية وسوء تجهيزات مياه في مركز منطقة خانقين.

• عن موقع ريليف ويب الدولي

## تقرير يكشف محرك أزمة الدولار في العراق ودور الرقابة الأمريكية بتفكيك إمبراطوريته!

□ بغداد/المدى

كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" في تقرير لها عن تأثير علي غلام في أزمة الدولار في العراق، مشيرة إلى أن "غلام كان له دور محوري في فرض الرقابة الأمريكية المشددة على تحويلات الدولار من العراق".

ووصفت الصحيفة غلام بأنه "ملك الدولار في العراق بلا منازع" بعدد من الزمن، حيث مول الحرس الثوري الإيراني بالدولار عبر وصولات استيراد مشبوهة. غلام، الذي يعني هذه الاتهامات، ويعيش حالياً في قصر بلندن بالقرب من مقر السفير الأمريكي في بريطانيا، يصبر على أنه "لم يرتكب أي مخالفات، وأن الاتهامات ضده غير مبررة".

وبحسب التقرير، كان لغلام دور كبير في النظام المصرفي العراقي، حيث حولت بنوكه الثلاثة في بغداد عشرات المليارات من الدولارات إلى خارج العراق، ظاهرياً لشراء قطع غيار السيارات والأثاث والواردات الأخرى.

وقد أسس هذا النظام المصرفي قبل نحو عقدين من الزمن خلال فترة الاحتلال الأمريكي، مما منح بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك دوراً رئيسياً في معالجة العمليات الدولية للعراق.

ولكن بعد مرور سنوات، بدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي في التدقيق في هذه التحويلات، مما أدى إلى إغلاق مفاجئ لبنوك غلام، التي كانت من بين أكثر من عشرين بنكاً عراقياً متورطة في تحويل الدولارات إلى إيران وحلفائها، عبر استخدام شركات واجهة وإيصالات الدفع مزورة للتحويل على العقوبات التي تمنع إيران من الوصول إلى النظام المالي العالمي.

وأظهرت عمليات تدقيق البنوك التي اكتملت في أيار/مايو الماضي تفاصيل غير عادية في المعاملات بالدولار في الخارج، مما أثار قلقاً بشأن غسل الأموال. ومع ذلك، نفى غلام هذه المزاعم بشدة.

وفقاً للصحيفة، كان من الصعب تتبع ما يصل إلى ٨٠٪ من التحويلات البنكية التي تزيد قيمتها عن ٢٥٠ مليون دولار التي تمر عبر البنوك العراقية في بعض الأيام، وذهب جزء من هذه الأموال سرّاً إلى الحرس الثوري الإيراني. وبدأت الحملة على البنوك العراقية في أواخر عام ٢٠٢٢، بعد أكثر من عقد من التقاعس الأمريكي، على الرغم من التحذيرات السابقة بشأن احتمالية حدوث احتيال بقيمة ٨٠٠ مليون دولار أسبوعياً.

وقد فرضت الولايات المتحدة قيوداً مؤقتة على التدفقات النقدية إلى العراق، خوفاً من أن تؤدي الضوابط الصارمة إلى أزمة اقتصادية تؤثر سلباً في جهود العراق في مكافحة تنظيم داعش.

غلام، الذي يدير إمبراطورية مالية كبيرة، كانت بنوكه - بنك الشرق الأوسط للاستثمار العراقي، بنك الأنصاري الإسلامي، وبنك القابض الإسلامي - أول من حُظر من المعاملات بالدولار من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي ووزارة الخزانة في أواخر عام ٢٠٢٢. ولم يوضح المسؤولون الأمريكيون السبب العلني لهذا القرار، لكنهم أشاروا إلى الحجم الكبير للمعاملات المشبوهة.

ونفى غلام أي علاقة بعمليات غسل الأموال أو التمويل الإيراني، مؤكداً أن "حياته في لندن انقلبت رأساً على عقب بعد انقطاع الدولار الأمريكي".

ومنذ حظر مصارف غلام، فرضت وزارة الخزانة والبنك الاحتياطي الفيدرالي ضغوطاً لإجراء تغييرات شاملة في العراق، حيث منعت الولايات المتحدة أكثر من عشرين بنكاً عراقياً آخر من إجراء المعاملات بالدولار، وطبقت قواعد جديدة صارمة من قبل البنك المركزي العراقي تحت ضغط أمريكي.

## "يونيتاد" يختم عمله في العراق بعد حفر 68 مقبرة جماعية وتحديد هوية 900 ضحية من جرائم داعش

□ بغداد / المدى

بعد سنوات من العمل في العراق، يستعد فريق التحقيق والمساعدة حول جرائم تنظيم داعش "يونيتاد" لإنهاء ولايته في شهر أيلول الجاري. خلال هذه الفترة، قام الفريق بحفر ٦٨ مقبرة جماعية وانشال أكثر من ٩٠٠ ضحية، مقدماً دعماً مالياً وفنياً كبيراً للجهات العراقية المختصة بالطب الشرعي، بهدف تحقيق العدالة لضحايا الجرائم البشعة التي ارتكبتها تنظيم داعش. وأوضح التقرير الصادر عن موقع "أوتشا" التابع للأمم المتحدة، أن

هذه الجهود تأتي ضمن دعم كبير قدمه الفريق إلى السلطات العراقية المعنية بالطب الشرعي، بما في ذلك هيئة المقابر الجماعية ومديرية الطب الشرعي، بالإضافة إلى المحاكم الجنائية. قدم فريق "يونيتاد" دعماً مالياً وفنياً تجاوزت قيمته ٢,٤ مليون دولار، شمل توفير معدات تحليلية متطورة ومختبرات طب شرعي رقمية، إلى جانب أدوات متخصصة لتوثيق وتحليل المقابر الجماعية. وساهم الفريق في تطوير قدرات السلطات العراقية من خلال تزويدها بالتكنولوجيا الحديثة التي تشمل أنظمة ثلاثية الأبعاد لتحليل البعثات الطبوغرافية المعقدة مثل

المقابر الجماعية. على مدى سنوات عمله، تعاون فريق "يونيتاد" بشكل وثيق مع السلطات العراقية، ما ساهم في دعم جهود المحاسبة وتحقيق العدالة لضحايا جرائم داعش. وشملت جهود الفريق إنشاء مختبرات طب شرعي رقمية في ٤ محاكم جنائية، مما مكّن الخبراء العراقيين من التعامل مع الأدلة الرقمية وتحليلها باستخدام أحدث الأجهزة المصادرة من تنظيم داعش. أشار التقرير إلى أن خبراء "يونيتاد" قدموا المساعدة الفنية في مجالات الطب الشرعي، علم الأثرولوجيا الجنائية، وتحليل صور الأقمار الصناعية، بالإضافة إلى التحليل الجغرافي والطب

## "نزوح الأرض" .. جفاف الأرياف في جنوبي العراق يغيّر ملامح الحياة!

□ متابعة/المدى

تصاعدت الهجرة من الأرياف في محافظات مثل ذي قار والديرة وميسان في العراق، بسبب شح المياه والجفاف المستمر، مما أثار قلقاً متزايداً حول تأثيرات هذه الأزمة على المجتمعات المحلية والاقتصاد الزراعي. الفلاحون والرعاة في تلك المناطق يعانون على نحو متزايد من قلة المياه الصالحة للري والشرب، مما يدفع كثير منهم إلى مغادرة قرام نحو المدن بحثاً عن سبل عيش بديلة.

وتزايد التحذيرات من أن هذه الهجرة قد تسهم في زيادة الضغط على البنية التحتية في المدن، وتفاقم البطالة وتدني مستوى المعيشة في المناطق الحضرية. إضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تزداد التوترات الاجتماعية والسياسية نتيجة لتنافس السكان على الموارد المحدودة. وقال عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية، طارق مخيف، إن "معدلات الجفاف في المحافظات الجنوبية والوسطى تتصاعد، وبت الوضع يندثر بخطر يطرق الأبواب خاصة مع تنامي هجرة الأرياف بنسب مشيرة للقلق في محافظات ذي قار وميسان والبصرة والأزقرب الخطر من بابل خاصة محيطها". وأردف، أن "الهجرة من الأرياف يتم تحديد بوصلتها الحالية في ١٣ قطاعاً زراعياً بوجه عام لكنه يزداد مع الوقت، لافتاً

إلى أن "وزارة الموارد المائية وضعت خططا لاحتواء خطر الجفاف لكنها تحتاج إلى المزيد من الوقت". وتابع مخيف، أن "التحديات السياسية حول ملفات أخرى تتعلق بالوازنات والشأن الداخلي تنعكس على ملف المياه وتداعياته مع أنه يجب ان يكون من الأولويات في الطرح والمناقشة وصولاً إلى دعم وتمويل الحلول الموضوعية".

يذكر أن المعاون الخدمي لمحافظ ذي قار، سلامة السرهيد، أكد الجمعة (٦ أيلول ٢٠٢٤)، أن أجزاء كبيرة من المحافظة تحولت إلى جرداء، بسبب الجفاف، فيما كشف عن حملة لزراعة ٤٠ ألف شجرة.

وقال السرهيد، إن "ذي قار تعرضت للجفاف وشح المياه والتصحر، بسبب التغيير المناخي وتجريف الأشجار والساتين خلال السنوات الثلاث الماضية"، مبيناً أن "هذه الظروف أثرت إلى حد بعيد على البيئة حيث حولت أجزاء كبيرة منها إلى مناطق جرداء". وأضاف إن "المحافظة بدأت

حملة لتشجير ذي قار، حيث تم الإعلان عن انطلاق موسم التشجير في الأول من تشرين الأول، وجرّز ٤٠ ألف شتلة من الأشجار بالتعاون مع منظمات محلية وفرق تطوعية، وستستهدف الحملة الحدائق العامة، المدارس، المستشفيات، وبعض الدوائر الحكومية، مع التأكيد على وجود رقابة وخطط مدروسة لضمان نجاحها". وكان مجلس محافظة ذي قار، كشف يوم السبت (١٧ آب ٢٠٢٤)، أن الأهوار فقدت ٦٠٪ من الثروة

السمكية حتى الآن، فيما أشار إلى أنه "لا يمكن إخفاء القلق من خطورة الأوضاع". وقال الناطق باسم مجلس محافظة ذي قار ياسر الخفاجي، إن وفداً من مجلس المحافظة أجرى جولة ميدانية للوقوف على تداعيات جفاف الأهوار وتأثيرها المباشر على حياة آلاف الأسر خاصة التي تمتهن الزراعة وصيد الأسماك".

وأضاف، إن "الأهوار في ذي قار فقدت بوجه عام ٦٠٪ من الثروة السمكية، بسبب انحسار المياه في الأونة الأخيرة يراقف نفوق إعداد ليست قليلة من الماشية والجاموس، مؤكداً إن حالة النزوح من الأهوار مستمرة والوضع يمكن وصفه بالخطير لكنه لم يصل إلى مرحلة الإنذار القصوى".

وأشار الخفاجي إلى، إنه "لا يمكن إخفاء قلقنا البالغ من خطورة الأوضاع في الأهوار، وهناك تواصل يومي مع وزارة الموارد المائية من أجل السعي إلى زيادة إطلاقات المياه لإنقاذ بيئة الأهوار قدر المستطاع".

والمياه في العراق تتأثر بكثير من العوامل، منها التغيير المناخي، وقلة الأمطار، والسياسات المائية المتبعة من دول الجوار التي تتحكم في مصادر المياه الرئيسية كالأنهار، وقد ازدادت المخاوف من أن يستمر الجفاف، ويؤدي إلى تفاقم الأوضاع البيئية والاقتصادية، مما يتطلب حلاً عاجلاً لضمان استدامة الموارد المائية.





# نواب مدفوعين من زعامات شيعية يسعون لتخريب ما وصفت بـ "الهدنة المؤقتة" السوداني وزيدان يطوقان "أزمة التنصت" . هل انتهت بالفعل؟

□ بغداد / تميم الحسن

بعد أزمة "جوشي"، مع بث خطاب تلفزيوني نادر للسوداني اشتمكى فيه من محاولات تشويش و "تعمية" ضد حكومته بشأن قضايا الفساد، وذكر فيه رئيس الوزراء بأن الحكومة مدعومة من "ائتلاف إدارة الدولة"، فيما لم يذكر دعم الإطار التنسيقي.

## الحديث عن صفقة

ويتداول في الأوساط السياسية وجود "صفقة" أبرمت داخل الإطار التنسيقي لإيقاف مسلسل الاتهامات المتبادلة بين أطراف التحالف الشيعي، والتي انسحبت الى مساحات أخرى بعدما دخل رئيس هيئة النزاهة حيدر حنون على خط الأزمة.

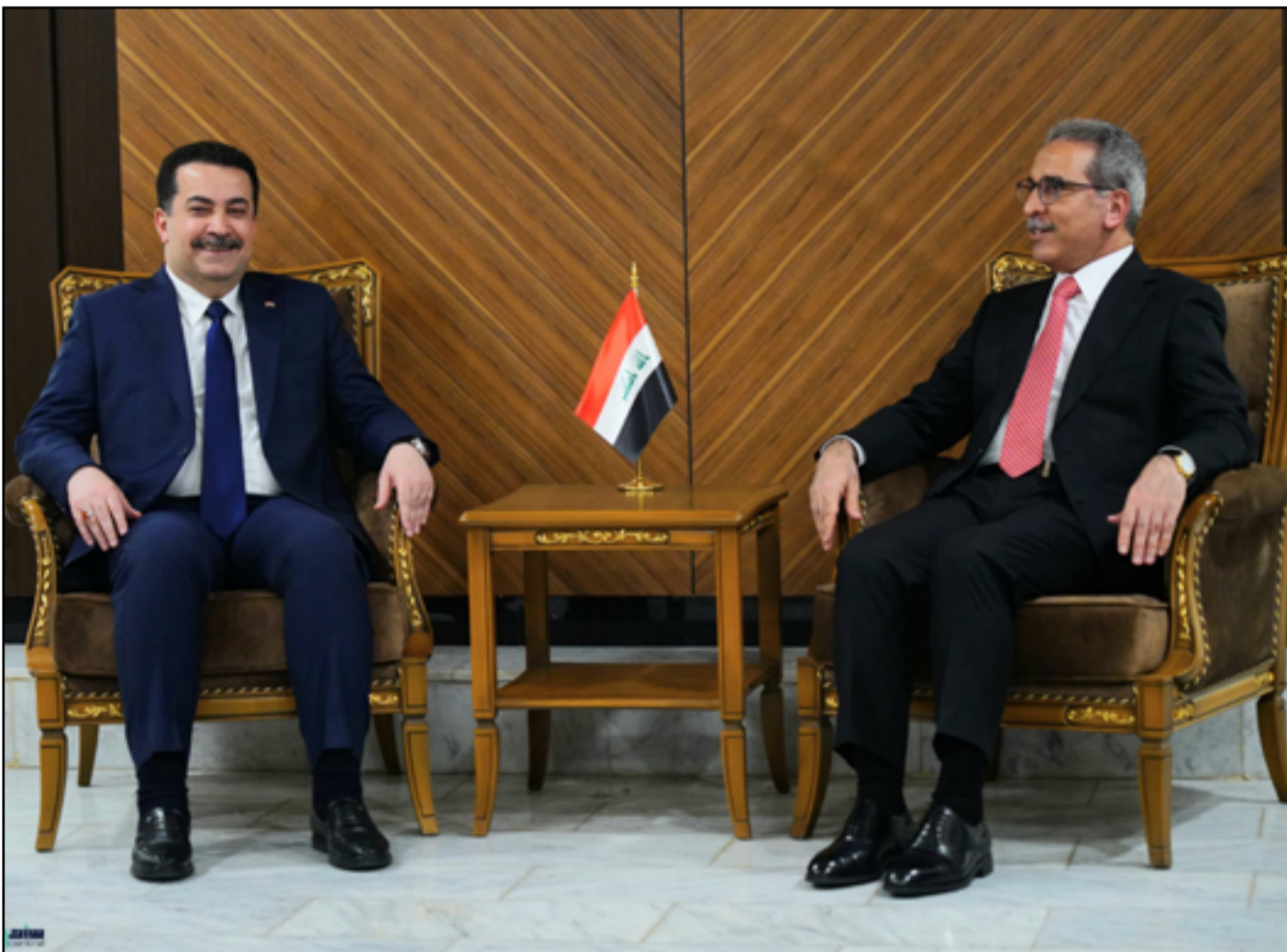
ولم يسرب حتى الان، اي معلومات على بنود الصفقة، لكن هناك ترجيحات بان الاتفاق قد يكون ليس في صالح رئيس الحكومة، الذي ربما قد اضطر الى تقديم تنازلات.

ولا يمكن الجزم بتلك المعلومات، خصوصاً وان هناك خطاب "انتخابي" يسمع من وراء تلك الاحداث، بحسب ما يقوله نوري المالكي، زعيم دولة القانون، والذي كان ضمن أحد ضحايا "التنصت" كما نقلت بعض التقارير الصحفية.

وضمن الترجيحات المتداولة، فان السوداني قد يمنع لاحقا من الترشح للانتخابات كما جرى في الانتخابات المحلية الأخيرة، او يفرض عليه الدخول في تحالف مع الإطار وليس ان يفرد بالانتخابات المقبلة.

وكان ضمن ما تم تداوله بالأزمة، بان أطراف في "الإطار" اقترحت سحب الثقة من الحكومة، أو إجراء انتخابات مبكرة.

ويُعتقد ان جزء اساسي من تحريك الأزمة الحالية هي المعلومات عن تحالف جديد يعد له السوداني لخوض انتخابات 2025. وكان احمد الاسدي وزير العمل، أول من بشر بهذا التحالف. وقال في اذار الماضي بأنه "أول المضامين اليه". واضاف الاسدي، في مقابلة تلفزيونية، إنه "سيشارك في



السلطات الدستورية في التصدي ومحاسبة أي انتهاك للموقع الوظيفي يسعى الى الابتزاز، أو مخالفة القانون على أي مستوى كان. وإن يكون أي أحد بعيداً عن يد القانون. وأكد السوداني في الخطاب الذي في العادة لا يلجأ الى بثه فيديو إلا في حالات نادرة منذ توليه السلطة قبل نحو عامين، بان حكومته استندت إلى "دعم سياسي من ائتلاف إدارة الدولة وعموم القوى الوطنية السياسية"، فيما أثار الاستغراب من عدم ذكر الإطار التنسيقي، بحسب مراقبين.

## حل مؤقت

وبهذا الخصوص يرى محمد نعناع، الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي أن "الأزمة لم تنته وقد تنفجر باي وقت".

ويكشف نعناع في اتصال مع (المدى) عن "جهود قام بها نوري المالكي وفاق زيدان لتحديد مسار المشكلة، لكنها لم تنته بالتأكيد".

هذه التهيدة المؤقتة لن تستمر طويلاً، حسيماً يقول نعناع، لأن "الحكومة فشلت في ادارة قضية نور زهير، وقضايا أخرى ومنحت فرصة للمعارضة باستثمارها في الاجتماعات السياسية وفي الاعلام. وأمس، أعلن نواب عن توقيف 7 كفاء على خلفية قضية "سرقة القرن" لعدم حضور المتهمين، وتحديد جلسة جديدة في 21 تشرين الثاني المقبل.

ويشير الباحث في الشأن السياسي الى أن هناك جهات لن تسكت على تلك الملفات، وستشكل قلقاً كبيراً للتهيدة المؤقتة وسوف تطرح نفسها حامي للشعب والدولة ضد الحكومة وضد رئيس الوزراء.

وتابع: "هناك نواب لن يسكتوا وهم مدفوعون من جهات أخرى وزعماء لا يريدون التهيدة ويسعون إلى الاستثمار في هذه المشاكل".

وأوضح نعناع أنه فعلاً كان هناك جهد للتهيدة تتوج بخطاب رئيس الوزراء ولكن هذه "ليست النهاية"، ما زالت هناك قضايا منظرية أمام القضاء وتنتظر الحسم".

الطرفين، والذي قرر فيه عدم الخوض في قضية التنصت وتركها استهداف شبكة جوشي لرئيس القضاء، لكن عرب يقول انه "لا يمكن بناء تحليلات في الجوانب القضائية. يمكن ذلك بالسياسة لكن الخمين بالقضاء أمر غير صحيح".

ورفض القضاء في وقت سابق المعلومات المتعلقة التجسس على رئيس المجلس، فيما قال مستشار للحكومة بان القضية "هي إساءة موظفين في مكتب الحكومة لوسائل التواصل الاجتماعي وليست شبكة تنصت".

ويرى عرب ان اجتماع الاخير الإطار

مقرب من زعيم شيعي بارز.

مقرب من زعيم شيعي بارز.

## جهود التهيدة

ويشير النائب حسين عرب، والذي يحسب على فريق السوداني في اتصال مع (المدى) إلى أن "خطاب السوداني ولقائه مع رئيس مجلس القضاء يعطي رسائل اطمئنان الى الشارع بعد تداول معلومات غير مؤكدة عن (شبكة جوشي).

وكان السوداني وزيدان قد ناقشا قضايا تتعلق بالاستقرار السياسي والأمني، ومكافحة الفساد، بحسب بيان الحكومة الذي صدر عقب لقاء

الانتخابات البرلمانية المقبلة ضمن قائمة يتزعمها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وأكد الأسدوي وقتها: "السوداني لم يعلن بعد عن مشروعه السياسي، ومن المتوقع أن يسرع الكثيرون للانضمام إلى قائمته حال إعلانها ليضمونوا فوراً

مقبولية في الشارع العراقي". ويقدّر التحالف الشيعي، حصول السوداني بالانتخابات المقبلة، فيما لو بقي قانون الانتخابات الحالي دون تعديل، على نحو 50 مقعداً، وهي أرقام تحاول بعض اطراف الاطار الحصول على جزء منها، بحسب

## العراق يواجه تحدي الألغام: 2000 كم مربع ما زالت ملوثة

□ متابعة / المدى

كشفت وزارة البيئة أن ما يقرب من 2000 كيلومتر مربع من الأراضي في العراق، لا تزال ملوثة بالألغام ومخلفات الحرب، مما يشكل تحدياً كبيراً للسلامة العامة والتنمية الزراعية. جاء ذلك وفقاً لتصريحات مدير إعلام دائرة شؤون الألغام، مصطفى حميد، الذي أكد أن هذه المساحات هي جزء من أكثر من 6000 كيلومتر مربع تم تحديدها منذ عام 2003، حين تأسست الدائرة.

وفيما يتعلق بإقليم كردستان، أوضح حميد أن هناك نحو 200 كيلومتر مربع ما زالت ملوثة بالألغام، وتسبب هذا التلوث في منع المزارعين من الاستفادة من أراضيهم، حيث يقع أكثر من ربع التلوث بالناختر المتفجرة في المناطق الزراعية.

## التعاون مع الإقليم

أكد حميد أن التعاون بين دائرة شؤون الألغام في بغداد والمؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كردستان يتم على "أعلى مستوى"، مشيراً إلى توقيع مذكرة تفاهم حديثة تهدف إلى تعزيز التنسيق في إزالة الألغام، والعمليات الميدانية، والسيطرة النوعية، إضافة إلى التعاون في ملفات التوعية ودعم ضحايا الألغام.

## البصرة الأكثر تلوثاً

أشار تقرير للجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن محافظة البصرة تعد من أكثر مناطق العالم تلوثاً بالألغام، حيث تصل مساحة التلوث إلى نحو 1200 كيلومتر مربع. ويعود تاريخ معظم حقول الألغام في البصرة إلى حرب العراق مع إيران بين عامي 1980 و1988. إلى جانب البصرة، لا تزال محافظات مثل الموصل وصلاح الدين وكركوك، التي شهدت أعمالاً إرهابية وحروباً بين عامي 2014 و2017، ملوثة بمخلفات الحرب من ألغام وناختر غير منفجرة. فيما يتعلق بعدد ضحايا الألغام، تقدر الدراسات أن أكثر من 10,000 شخص لقوا حتفهم، بينما أصيب نحو 24,000 آخرين على مدار العقدين الماضيين، وفقاً لتقرير نشرته مجلة فورين بوليسي. وتظل الجهود مستمرة لإزالة هذه الألغام وحماية المدنيين، لكن التحديات الكبيرة ما زالت قائمة في هذا الملف المعقد.

## الاقتصاد العراقي بين التحديات والانهياء: تقلبات أسعار النفط تهدد الاستقرار المالي



□ متابعة / المدى

يشهد الاقتصاد العراقي ضغوطاً متزايدة نتيجة الاعتماد الكبير على إيرادات النفط، حيث تطرح تساؤلات حول مستقبل الاقتصاد في ظل تراجع أسعار النفط وارتفاع النفقات التشغيلية.

بينما يحذر خبراء من احتمال انهيار مالي في حال استمرار انخفاض الأسعار، تؤكد الحكومة التزامها بتأمين رواتب الموظفين، رغم التحديات المستمرة في تنفيذ المشاريع الاستثمارية والتشغيلية.

## انهيار وشيك

وحذر الباحث الاقتصادي منار العبيدي ثماني نقاط ضعف رئيسية في الاقتصاد العراقي، مشيراً إلى أن انهيار الاقتصاد قد بدأ فعلياً منذ فترة طويلة، وأن تقلبات أسعار النفط ما هي إلا عامل يسهم في تأخير أو تسريع الانهيار. وأوضح العبيدي في إيضاح على منصات التواصل الاجتماعي، أن "الاقتصاد العراقي يعاني من ضعف في تنوع مصادر الدخل والاعتماد الكبير على النفط، في ظل عجز النظام الاقتصادي عن خلق فرص عمل كافية للباحثين عن العمل".

وأضاف أن الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل أساسي على مبيعات النفط، وهو غير قادر على تحقيق استدامة اقتصادية في ظل بيئة أعمال متذبذبة وغياب الاستثمار الأجنبي. وأشار العبيدي إلى أن "الفساد وعدم الشفافية، والاعتماد على القطاع العام في تشغيل أكثر من 6 ملايين موظف إدارية منخفضة، يجعل من الصعب تحفيز القطاع الخاص أو جذب الاستثمارات الأجنبية". مؤكداً أن الانهيار حدث بالفعل، وأن تقلبات أسعار النفط إما تؤجل أو تسرع هذا الانهيار.

## الحكومة في مواجهة العجز

في سياق متصل، كشف رئيس تحالف

منظمة أوك، سيؤدي إلى تأثيرات سلبية على الإيرادات العامة.

وأضاف صباح أن "الإيرادات النفطية الحالية تقدر بتسعة تريليونات دينار شهرياً، منها ثمانية تريليونات تخصص لتمويل رواتب الموظفين، بينما يتم تخصيص الجزء المتبقي لتغطية نفقات أخرى مثل شركات التراخيص النفطية والبطاقة التموينية".

## تحذيرات الخبراء

من جانبه، حذر الخبير الاقتصادي نبيل الرسومي من أن استمرار انخفاض أسعار النفط سيؤدي إلى ضغوط كبيرة على الاحتياطي الأجنبي في البنك المركزي العراقي، في ظل غياب صندوق سيادي

الإجراءات قد تزيد من تعقيد الوضع المالي وتفاقم الأزمة.

## تأثير انخفاض أسعار النفط

انخفاض أسعار النفط تسبب في تحريك المخاوف البرلمانية والشعبية حول قدرة الحكومة على إدارة الأزمة المالية. ومع تسجيل خام البصرة خسائر أسبوعية بلغت 6.1 دولارات ليصل إلى 68.76 دولاراً للبرميل، يزداد الضغط على الاقتصاد العراقي المعتمد بشكل كبير على إيرادات النفط.

وأوضح الباحث الاقتصادي أحمد صباح أن تراجع أسعار النفط إلى ما دون 70 دولاراً للبرميل، مع التزام العراق بخفض مستوى الإنتاج وفق تعهدات



# التلوث البلاستيكي في العراق؛ خطر بيئي وصحي يتفاقم وسط تحذيرات الخبراء

□ بغداد / تبارك المجيد



مع تزايد استخدام البلاستيك في العراق، تتزايد المخاوف من الآثار البيئية والصحية المترتبة على التلوث البلاستيكي. خبراء البيئة يحذرون من خطورة تراكم النفايات البلاستيكية، مشيرين إلى تأثيرها على مصادر المياه والحياة البرية، بالإضافة إلى الأضرار الصحية التي قد تصيب الإنسان والحيوانات.



وأصبحت أكياس النايلون وقوارير المياه البلاستيكية مشهداً مألوفاً في العديد من الأماكن في العراق، تكس هذه النفايات في الزوايا المنسية وتنساب عبر مجاري المياه، مما يؤدي إلى خلق الحياة البيئية ونفاقم أزمة التلوث. يرى كئيبين إربيس علي، رئيس منظمة همار للبيئة، أن التلوث بالبلاستيك هو أحد أخطر التحديات البيئية في العراق، ويؤكد أن "الإستخدام الواسع للبلاستيك غير القابل للتحلل يؤدي إلى تراكم النفايات في المكبات والأنهار والمحيطات، مما يساهم بشكل كبير في تدهور البيئة".

وفي حديثه لـ(المدى)، أشار علي إلى أن النفايات البلاستيكية في العراق تسبب تلوثاً كبيراً لمصادر المياه، وتلحق أضراراً جسيمة بالحياة البرية، مما يؤدي إلى تدهور النظم البيئية. وأوضح أن هذه النفايات تزيد من مخاطر الفيضانات خلال موسم الأمطار نتيجة انسداد أنظمة الصرف. وحذر علي من أن "تحلل هذه النفايات يطلق مواد سامة في التربة والمياه، مما يزيد من تدهور البيئة ويزبرز الحاجة الملحة لوضع ستراتيجيات فعالة لإدارة النفايات بهدف حماية البيئة والصحة العامة في العراق".

**جهود منظمة همار للبيئة**  
وأوضح علي أن "منظمة همار للبيئة أدركت منذ البداية أهمية اتباع نهج ستراتيجي لتحقيق تأثير ملموس في تقليل النفايات البلاستيكية"، وأضاف أن "الجهود السابقة غالباً ما فشلت



والجفاف والتصحر وتدهور الزراعة ونفوق الحيوانات وتدهور التنوع البيولوجي. وأوضحت أن "الخطر لا يأتي فقط من البلاستيك نفسه، بل من المواد الكيميائية التي تضاف إليه". أكد مدير عام دائرة التوعية والإعلام في وزارة البيئة، ثابت خليل، أن قضية النفايات البلاستيكية تعد من القضايا البيئية القديمة والخطيرة، حيث تؤثر بشكل مباشر على البيئة منذ اختراع البلاستيك. وأوضح خليل أن "البلاستيك هو مصطلح تجاري يشير إلى مكونات أساسية تشكل هذه المادة"، مشيراً إلى أن العراق لم ينضم بعد إلى الاتفاقيات الدولية التي تهدف إلى الحد من إنتاج واستخدام البلاستيك بطرق تقليدية.

وأضاف خليل لـ(المدى)، أن "وزارة البيئة، من خلال مديرية البيئة الحضرية وقسم الكيمياء، تواصل مناقشة هذا الموضوع على طاولة الاجتماعات". كما تعمل على إيقاف المواقع الملوثة التي تتأثر بهذه المواد بشكل كبير". وأكد خليل أن "الوزارة تسعى لاتخاذ خطوات عملية في المستقبل القريب للحد من استخدام المواد البلاستيكية والتخلص من أثارها الضارة".

وأشار إلى أن "النفايات البلاستيكية، سواء تم التخلص منها بشكل تقليدي أو من خلال الحرق، تشكل خطراً بيئياً كبيراً. حيث ينتج عن حرق البلاستيك مركبات كيميائية يمكن أن تسبب تلوثاً بيئياً خطيراً، وتعد من العوامل المسببة للأمراض السرطانية".

وأكد خليل أن الوزارة تعمل جاهدة على إيجاد حلول مستدامة للحد من استخدام البلاستيك والبحث عن وسائل للتخلص منه بطرق آمنة وصديقة للبيئة. وتزايدت نسبة استخدام البلاستيك بمعدل ٢٢,٨٪ سنوياً وفقاً لتحقيق صحفي. وأشار التقرير إلى أن في عام ٢٠٠٩، كان متوسط استهلاك الفرد ٠,٥ كيلوغرام من البلاستيك، ولكن بحلول عام ٢٠٢٢ ارتفع هذا الرقم إلى ٧,٢ كيلوغرام، ومن المتوقع أن يصل إلى ٩ كيلوغرام بحلول عام ٢٠٢٦. بحسب بيانات من إحدى شركات توصيل الطعام في إقليم كردستان وبغداد، هناك حوالي ٢٧ ألف طلبية يومياً في المتوسط، معظمها يحتاج إلى تعبئة. إذا كانت كل طلبية تنتج ما بين ٠,٥ إلى ١ كيلوغرام من الفضلات والنفايات، فإن ذلك يعني وجود ما لا يقل عن ١٨,٥ طن كحد أدنى و٢٧ طن كحد أقصى من الفضلات البلاستيكية يومياً. هذا يترجم إلى ما بين ٦٧١٥ طن كحد أدنى و١٢,٥٠٥ طن كحد أقصى من الفضلات البلاستيكية والنايلون والكروتون سنوياً.

بسرعة دون التسبب بأضرار بيئية كبيرة". وأضاف أن "تراكم المخلفات البلاستيكية في مجاري الأنهار يشكل عائقاً أمام جريان المياه ويشوه المنظر العام". محذراً من أن "حرق" هذه المخلفات يعد خطأ بيئياً جسيماً، لأنه يؤدي إلى إطلاق كميات أكبر من الغازات الضارة مقارنة بتركها على حالها أو دفنها".

**الحلول المقترحة:**  
وفيما يتعلق بالحلول، يرى صالح أن "إعادة تدوير البلاستيك وتحويله إلى حبيبات يمكن استخدامها في تصنيع منتجات جديدة هو الحل الأمثل، حتى وإن كانت هذه المنتجات أقل قيمة من الأصلية". واختم صالح حديثه بالدعوة إلى "تعزيز الإجراءات الحكومية لمكافحة التلوث البلاستيكي، مشيراً إلى أن استخدام أكياس الورق أو الكرتون في تغليف الخبز والخبز والصمون يمكن أن يكون بديلاً مناسباً للبلاستيك، نظراً لقدرة هذه المواد على التحلل

جزئي". وأضاف أن "تراكم المخلفات البلاستيكية في مجاري الأنهار يشكل عائقاً أمام جريان المياه ويشوه المنظر العام". محذراً من أن "حرق" هذه المخلفات يعد خطأ بيئياً جسيماً، لأنه يؤدي إلى إطلاق كميات أكبر من الغازات الضارة مقارنة بتركها على حالها أو دفنها".

**المخاطر البيئية:**  
من جانبه، حذر الخبير البيئي أحمد صالح من المخاطر البيئية الكبيرة التي يشكلها البلاستيك في العراق، معبراً إلى أن الفريق كان يعتمد بنسبة ٨٠٪ على البلاستيك، لكن من خلال تقديم بدائل عملية مثل زجاجات المياه القابلة لإعادة الاستخدام والتعبئة المستدامة، تم تقليل هذه النسبة إلى ١٥٪. وأكد علي أن "جهود المنظمة لم تقتصر على الفريق الداخلي فقط، بل امتدت إلى المتطوعين أيضاً، حيث تم تزويدهم بأدوات قابلة لإعادة الاستخدام خلال الأنشطة الميدانية، لضمان تبنيهم لهذه الممارسات بسهولة". وأوضح أن المنظمة تركز في المستقبل على تنفيذ مشاريع توفر بدائل لاستخدام البلاستيك، بالإضافة إلى إنشاء أنظمة لإعادة تدوير وإعادة استخدام النفايات البلاستيكية، لضمان إدارة الاستخدام البلاستيكي بشكل مستدام حتى وإن كان استخدامه محدوداً".

## تجار كركوك يعانون من ارتفاع الأسعار جراء الضرائب الجمركية على الفواكه والخضروات المحلية!

إلى كركوك. هذا الأمر أدى إلى ارتفاع أسعار الفواكه والخضروات المنتجة محلياً. وأضاف عباس: «على الحكومة الاتحادية إزالة نقاط التفتيش الجمركية بين المحافظات والاعتماد على آليات جديدة لفرض الضرائب في المنافذ الحدودية فقط، لأن التجار وفلاحي الخضروات تضرروا من هذا الأمر. نقاط التفتيش لا تطبق التعليمات بشكل واضح، وأي سيارة محملة بمواد قادمة من أربيل أو السليمانية يُطلب منها المرور عبر سد الموصل أو خانقين لدفع الضرائب».

من جانبه، أوضح مثنى حسبي، تاجر خضار آخر في علوة كركوك، أن «الأسعار ارتفعت بسبب الضرائب وطول المسافات التي يضطر السائقون

والتجار لقطعها. فالمواد القادمة من إقليم كردستان تخضع لضرائب على المنافذ الجمركية، وعند وصولها إلى علوات كركوك تفرض عليها ضرائب إضافية من أصحاب العلوة. وهذا يدفع التجار إلى رفع الأسعار بشكل متواصل».

وأكد أن «هناك حالة من الغوضى في عملية فرض الضرائب، ما يؤثر سلباً على أسعار السلع عند وصولها إلى المستهلك النهائي». وفي تصريح صحفي، أكد زهير علي، مدير زراعة كركوك، أن «وزارة الزراعة الاتحادية تفرض الضرائب على المنتجات المستوردة فقط، في حين أن المنتجات المحلية القادمة من إقليم كردستان والتي تمتلك الموافقات الأصلية لا تفرض عليها أي ضرائب».

والتجار لقطعها. فالمواد القادمة من إقليم كردستان تخضع لضرائب على المنافذ الجمركية، وعند وصولها إلى علوات كركوك تفرض عليها ضرائب إضافية من أصحاب العلوة. وهذا يدفع التجار إلى رفع الأسعار بشكل متواصل».

وأكد أن «هناك حالة من الغوضى في عملية فرض الضرائب، ما يؤثر سلباً على أسعار السلع عند وصولها إلى المستهلك النهائي». وفي تصريح صحفي، أكد زهير علي، مدير زراعة كركوك، أن «وزارة الزراعة الاتحادية تفرض الضرائب على المنتجات المستوردة فقط، في حين أن المنتجات المحلية القادمة من إقليم كردستان والتي تمتلك الموافقات الأصلية لا تفرض عليها أي ضرائب».



□ متابعة / المدى



**شكا تجار الفواكه والخضروات في محافظة كركوك من الارتفاع المستمر في الأسعار نتيجة الضرائب الجمركية التي تُفرض عند المنافذ في الموصل وخانقين.**



وإشارة التجار إلى أن هذه الضرائب لا تقتصر على المنتجات المستوردة، بل تشمل أيضاً المنتجات المحلية القادمة من إقليم كردستان، مما يزيد الأعباء المالية عليهم ويؤثر على أسعار البيع في الأسواق المحلية. أفاد سرمد عباس، أحد تجار الخضروات في كركوك، في تصريح صحفي، قائلاً: «تحويل مسارات الطرق بين كركوك وأربيل من جهة وكركوك والسليمانية من جهة أخرى تسبب في ارتفاع أسعار الفواكه والخضروات. الحكومة الاتحادية فرضت ضرائب على كل شيء يخرج من إقليم كردستان، بما في ذلك الفواكه والخضروات، حيث يحتاج الفلاح إلى المرور عبر سد الموصل في نينوى ثم العودة

## «التجارة» توزع 250 مليار دينار من مستحقات الحنطة على الفلاحين في 6 محافظات



□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التجارة العراقية توزيع ٢٥٠ مليار دينار على الفلاحين عن تسويق محصول الحنطة في ست محافظات، منها محافظات إقليم كردستان. وأكد المدير العام لشركة تجارة الحبوب في وزارة التجارة العراقية، حيدر الكرعوي، أن وزارة المالية بدأت بتحويل مبالغ مستحقات الفلاحين عن تسويق محصول الحنطة. وأشار في تصريح صحفي إلى أنه تم تحويل ٢٥٠ مليار دينار خلال اليومين الماضيين، حيث تم توزيع المبالغ بالتساوي على المحافظات الست المستفيدة، بما في ذلك محافظات إقليم كردستان الثلاث. وأوضح الكرعوي أن حصة محافظات إقليم كردستان الثلاث، أربيل،

السليمانية، ودهوك، بلغت ١٥٠ مليار دينار. كما أشار إلى أن تأخر صرف المستحقات كان نتيجة الفارق الكبير في الكميات المسلمة مقارنة بالمقرر استلامها. وقال: «كان من المفترض استلام ٥ ملايين و ٥٠٠ ألف طن، لكن الكمية الفعلية بلغت ٦ ملايين و ٣٠٠ ألف طن، مما أدى إلى وجود فارق كبير في المبالغ المستحقة». فيما يخص الفلاحين المشمولين بهذه الدفعة من المستحقات، أشار الكرعوي إلى أن «الفلاحين الذين سلموا كميات الحنطة حتى يوم ٢٧ حزيران، سيتمكنون من استلام مستحقاتهم المالية خلال اليومين القادمين». وأوضح أن الوزارة تنتظر دفعات مالية أخرى من وزارة المالية لتغطية باقي المستحقات، التي تتضمن ٣٢٠ مليار دينار لمحافظة

نينوى، ونحو ١٠٦ مليارات لكركوك، بالإضافة إلى بين ١٠٠ و ١١٠ مليارات دينار لكل من محافظات إقليم كردستان. وفي سياق آخر، أشار الكرعوي إلى أن وفداً من فلاحي إقليم كردستان التقى مع وزير التجارة الاتحادي، حيث تم توضيح الوضع المالي للمبالغ المتبقية بوضوح. وأضاف: «بمجرد استلامنا للمبالغ المالية من وزارة المالية، سنقوم بتوزيعها على المحافظات المتبقية دون تأخير». وفيما يخص سعر الحنطة للعام القادم، أوضح الكرعوي أن السعر الحالي للطن يبلغ ٨٥٠ ألف دينار، لكنه لم يتم تحديد السعر النهائي للعام القادم بعد. وأكد أن مجلس الوزراء يمتلك صلاحية تحديد السعر النهائي لمحصول الحنطة في الموسم المقبل.







الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## هل تجاهلت المذكرة الأمنية بين بغداد وأنقره

# إنهاء الوجود العسكري التركي في الأرض العراقية؟

وحسب تقدير المرصد ما يزال الوضع الأمني في بعض مناطق العراق معقداً. وعلى الرغم من تراجع نشاط تنظيم داعش الإرهابي، إلا أنه ما يزال يشكل تهديداً للقوات الأمن والسكان في البلاد. وما يزال "الجهاديون" قادرين على القيام بأنشطة تخريبية مستدامة واستخدام أيديولوجيتهم الغلامية لمصلحة تجنيد بعض الشراخ في العراق، والاحتفاظ بالقدرة على القيام بأنشطة إرهابية في عدد من مناطق البلاد. ويستخدم التنظيم خلاياه النائمة لتنفيذ أعمال إرهابية. وفي الوضع الحالي، تكثف قوات الأمن العراقية هجماتها على خلايا داعش النائمة.

على صعيد آخر لم توقف القوات المسلحة التركية في الشهر الماضي، نشاطها العسكري في شمال العراق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي. وتعتبر أنقرة حزب العمال الكردستاني أحد التهديدات الرئيسية للأمن القومي للبلاد.

وقعت وزارتا الدفاع التركية والعراقية في 15 آب، مذكرة تعاون في المجال العسكري والأمن ومكافحة الإرهاب، وحسبما قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان عقب مفاوضات في أنقرة مع وزير الخارجية فؤاد حسين واجتماع آلية الأمن رفيعة المستوى بمشاركة وزير الدفاع وأجهزة المخابرات في البلدين. وقال فيدان: "يحدونا الأمل بأن نرتقي بتعاوننا إلى مستوى أعلى". وتجدر الإشارة الى أن قرار إنشاء مركز تنسيق لآلية أمنية رفيعة المستوى بين البلدين اتخذ في أبريل من هذا العام، بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق. ومن مهام المركز حماية الحدود المشتركة ومكافحة



د. فالح الجمراي

الإرهاب. وسيعمل مركز التنسيق المشترك على أساس مقر العمليات المركزي للقوات المسلحة العراقية، لكن العسكريين الممثلين فيه سيكونون تابعين لقيادته. وسيقوم المركز بتبادل المعلومات الاستخباراتية والتعامل مع الخطط العسكرية وتنسيق أعمال البلدين في مجال مكافحة الإرهاب. ووضعت مذكرة التعاون العراقية التركية، الموقعة في نيسان، الأساس القانوني للتعاون بين البلدين في شؤون مكافحة الإرهاب، وتنص المذكرة على وجه الخصوص على تحويل القاعدة العسكرية التركية في مدينة بعشيقة شمالي العراق، والتي تم الاتفاق على سير عملها بين الطرفين المختلفين، إلى مركز

سيقوم البلدان بإنشاء مركز تنسيق مشترك في بغداد، ومركز مشترك للتدريب والتعاون في بعشيقة. وكما أشارت وزارة الدفاع التركية، "يتضمن تدريب الأفراد العسكريين وضباط إنفاذ القانون، ومكافحة المنظمات الإرهابية، وضمان أمن الحدود، ومكافحة الهجرة غير الشرعية، والتدريب والجريمة المنظمة، وتبادل المعلومات الاستخباراتية". وأكدت الدائرة العسكرية خططها لإنشاء مراكز في بغداد وفي قاعدة عسكرية في بعشيقة. وسيقودهم ضباط من البلدين. وسيشارك أيضا موظفون مدنيون في العمل، وسيتم تحديد تكوينهم وتخصصهم في المستقبل. وستكون المهمة الأساسية للمراكز، بحسب الجانب التركي، هي "القضاء على التهديدات التي تشكلها التنظيمات الإرهابية أو المحظورة على سيادة وأمن البلدين والمنطقة".

وقدم المرصد كشفاً واسعاً بالعمليات التي قامت بها القوات المسلحة التركية في داخل العراق في الشهر الماضي، ونقل عن رئيس بلدية ناحية أميبي في محافظة دهوك بكردستان العراق، في 19 آب، إنه تم إخلاء 201 قرية بسبب الاشتباكات المستمرة بين حزب العمال الكردستاني التركي والقوات التركية في المنطقة. يغطي قضاء أميبي 28% من مساحة محافظة دهوك ويتكون من ستة أقسام إدارية 356 قرية وثماني بلدات. وفي 23 آب، قتل الجيش التركي 16 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق خلال عملية "قلعة الخلب" في مناطق هاكورك وأسوس وغارا والمدينة. ويعتقد المحللون أن المجمع الصناعي العسكري العراقي يعاني حالياً من "هجرة

## لماذا الفلسفة؟ وما فائدتها؟

مهمة لأن الحياة مهمة وتتطلب خيارات، ولكي تكون خياراً حرة، يجب أن تكون ذات دوافع عقلانية ومستتيرة. وبعيداً عن كونها لعبة عديمة الفائدة، فإن الفلسفة هي بالتالي عامل أساسي للحرية. لقد كان لسقراط أيضاً شعاره الشهير: "اعرف نفسك". فمن المهم أن نحدد مقدماتنا الفلسفية الخاصة بنا، فنحن نفكر دائماً في إطار من المبادئ ولكننا لا نعرف تلك دائماً. لذلك يجب أن تؤدي الفلسفة أولاً إلى التفكير في الذات وفي آرائها الخاصة:

لقد قدمت أين راند صورة جميلة للمنهج الفلسفي بقولها: "إن أفضل طريقة لدراسة الفلسفة هي تناولها كقصة بوليسية من خلال تتبع كل دليل، وذلك لاكتشاف من هو القاتل ومن هو البطل. ومعيار الاستفسار هو في هذين السؤالين: ماذا؟ وكيف؟ فإذا كانت فرضية معينة تبدو صحيحة – لا بد أن نسأل ماذا؟ وإذا بدت فرضية أخرى خاطئة – فسأل أيضاً لماذا؟ كما تدعونا قصة الكهف، التي رواها أفلاطون في الجمهورية، إلى عدم الثقة في المظاهر والأفكار المسبقة. وبالتالي، يمكن للفلسفة، من منظور سقراط، أن توفر روحاً نقدية، وحتى تحريية، فيما يتعلق بالثقافة المحيطة وملامح العصر. من الواضح أن الجميع يمارس الفلسفة، بوعي أو غير وعي. ففي أساس كل النظريات الفلسفية، هناك أسئلة مشروعة وجوهرية، أسئلة يطرحها الجميع على أنفسهم والتي تنشأ من حاجة حقيقية للوعي الإنساني مثل: ما هو الإنسان؟ ماذا يمكنني أن أعرف؟ كيف يجب أن أعيش حياتي؟ هل القيم الأخلاقية حقيقية؟ هل نحن أحرار؟ الإنسان حيوان يتمتع بالذكاء أو الروح أو العقل. ومن ثم فهو يتميز عن الحيوان بميل خاص للتفكير والعقل. وإن، التفلسف يعني طرح هذه الأسئلة الأساسية ومحاولة الإجابة عليها. ولكن كيف يمكننا أن نمارس الفلسفة بطريقة منهجية، في ظل تعدد أنظمة الفكر التي تتمتع بتناسك داخلي معين ولكنها تتناقض مع بعضها البعض في معظم الأوقات؟

يجب الاعتراف بأن هناك العديد من الأفكار السخيفة والشاذة في تاريخ الفلسفة. ولكن هذا ليس سبباً لرفضها. على العكس من ذلك، كلما تعمقنا في دراستها، كلما تمكنا من فحص هذه الأفكار الخاطئة. إن دماغنا يشبه إلى حد ما القرص الصلب. إنه يمتص كل ما نلقيه عليه، الأفضل والأسوأ. ولكن إذا لم نبرجه، فإننا نخاطر بتحويله إلى قمامة حقيقية. إن الفلسفة التي لا تدرك ذاتها لا تتطور بسبب عدم مواجهتها للواقع، ولكنها يمكنها أيضاً أن تنظف على أفعالنا بسبب الأحكام المسبقة والأفكار الخاطئة التي نتلقها. بمعنى آخر، لا بد من تحديد مجموعة من المبادئ العقلانية، التي تشكل نظاماً متماسكاً، يمكن لأي إنسان أن يتبناه. مهما كان دينه أو عدم دينه. وفي ضوء هذه المبادئ العقلانية العالمية قدر الإمكان، يصبح من الممكن مقارنة الأنظمة مع بعضها البعض وتحديد الأنظمة التي تتعارض مع تلك التي نعتبرها الأكثر عقلانية. وفي الفلسفة، يظل الجدل هو الطريقة الوحيدة لضمان حقيقة الأطروحات التي يتم الدفاع عنها قدر الإمكان. ومن هنا تأتي أهمية حول العالم. لكن العقل وحده يسمح لنا بفهم الواقع، وتبرير تأكيداً، والحفاظ على التماسك داخل معرفتنا. بل إن الطريقة الصحيحة لتدريس الفلسفة هي البحث في الماضي عن إجابات للأسئلة التي نطرحها على أنفسنا. وهذا يرقى إلى الخوض في نصوص المؤلفين العظماء من أجل: فهم الأطروحات والحجج، وتقييم نطاقها، وحل الأسئلة الفلسفية التي تطرح اليوم. إن الأمر لا يتعلق بإعادة تشكيل عقائد الماضي بشكل علمي بقدر ما يتعلق بالفهم العقلاني لكيفية الإجابة على أسئلتنا وإلقاء الضوء على حاضرنا. وتفترض هذه الطريقة أن فلاسفة الماضي طرحوا نفس المشكلات التي طرحناها، وأنتنا نقاسم معهم نفس معايير العقلانية. وأستاذ الفلسفة يشبه إلى حد ما مرشد الجبال: يجب عليه رسم خريطة للمناظر الطبيعية، ووضع علامات عليها، واقتراح المسارات، ونقاط الدخول والخروج. وبمرور الوقت، سيتتمكن الطالب من الاستغناء عن المعلم وسيجد طريقه الخاص.

× بروفسور في الفلسفة

## إلى أنظار السادة القضاة في العراق

إلى القضاء نفسه، ينبغي علينا الالتفات إلى قضية نكرها القانون العراقي داخل قانون الأحوال، وهي أن مصادر هذا القانون هي الفقه الإسلامي والقوانين المدنية في جملة من الدول الإسلامية.

إن الفقه يعطي معنى محسداً للحضانة، وهي تولى إدارة شؤون الطفل فيما لا يستطيع ان يستقل فيه من الأمور. كاحتياجاته في الأكل والشرب، ارتداء الملابس وتنظيفها، أوقات النوم ومواعيدها، والحمام والعناية بالنظافة الشخصية، واعراض الصحة والمرض والإشراف عليها، ابعاده عن مصادر الخطر (نار، ماء، كهرباء... الخ)... وامثال ذلك. فهذه من صلب حق الأم بالحضانة، وذلك لأنها أرفق بالطفل من الأب. وهي أكثر صبراً وتحماً، وأدق تنظيماً وتديباً في إدارة هذه الأمور. ولأن هذه الأمور يومية وتستوعب الوقت كله، وعلى مدار سنوات، فإن الفقه أعطى الأم حق مبيت الطفل عندها طيلة هذه الفترة.

اما مسألة النظر في شؤون الطفل الأخرى، وتربيته وتعليمه وتهذيبه والرقابة عليه في تصرفاته وأقواله وأفعاله وعلاقاته... الخ، فهي – وفقاً للفقه، الذي هو مصدر القانون العراقي – من حق الأب.

من المؤكد أن للمشروع العراقي حقه بالنظر في كل هذه التعريفات، بل ومقارنتها بأحدث القوانين ولسفاتها حول العالم، ثم الخروج بتعاريفه الخاصة. حينها قد لا يكون ضرورياً أن يختلف معنى التربية بالنسبة لأم عنها بالنسبة للأب، إذ قد يكون هذا العنصر المشترك بين الطرفين مما يحتم عليها التعاون في تطبيقه تحت إشراف المحاكم ومتابعتها الحازمة.

المشكلة الحقيقية هي في الموازنة بين هذين الحقين (حق الحضانة وحق النظر)، وهذه مسؤولية القضاء بالدرجة الأساس، لأنه الوحيد المسؤول عن تطبيق هذين الحقين في كل حالة تقع محلاً للخلاف والنظر. لذا علينا أن نفهم تعريف القانون لقصيتين:

١- معنى الحضانة.

٢- معنى النظر في شؤون الطفل وتربيته وتعليمه.

إن القانون العراقي لم يفسر هذين الحقين في القانون نفسه، ثم يزيد الطين بله أن القانون استخدم مصطلحاً واحداً في الحقين، وهو (التربية) فمن حق الأم (الحضانة والتربية) ومن حق الأب (النظر في شؤون الطفل وتربيته وتعليمه)!!! وهذا الاشتراك يمثل مشكلة قاتلة في القانون ما لم يتم تفسيره بدقة. بل إن القوانين تتجنب استخدام المفراد المشتركة وتعد هذا عيباً كبيراً جداً، لأنه يفتح الباب واسعاً للتأويل وتعدد التفسيرات في حين أن من مهام القانون حسم الخلاف في التفسيرات. إن القضاء هنا ملزم – كما هو معروف – بالعودة إلى قواعد التفسير القضائي لبيان المقصود من الحقين المشار إليهما، وأيضاً ملزم برفع الانتساب الحاصل من استخدام مصطلح واحد (هو مصطلح التربية) في حق الطرفين؛ الأم والأب.

ولكن بعيداً عن قواعد التفسير القضائي الموكل

بإلقاء نظرة سريعة على إحصائيات الزواج والطلاق في دول المنطقة يمكننا استنتاج أن الأزمة التي يعاني منها العراق في هذا الموضوع ليست خاصة به. لنلاحظ مثلاً نسب الطلاق في إيران، وهي واحدة من أكثر المجتمعات في منطقة الشرق الأوسط تعاني من هذه المشكلة: إن نسبة الطلاق في إيران تبلغ (٥٠%) في المئة من حالات الزواج، وهي في الغالب يطلب من الزوجة، وهناك فقرة في القانون الإيراني تسهل هذه المطالبات، لأن المرأة هناك لها الحق بأخذ وكالة دائمة (أي غير قابلة للعزل) من الرجل في أول العقد تسمح لها بتطبيق نفسها من زوجها متى تشاء، لذا فإن خيار الطلاق يبقى مفتوحاً ومتاحاً للمرأة في أي خلاف مهما بدا صغيراً، ولكن خلافات ما بعد الانفصال في إيران تختلف عما هو حاصل في العراق، ففي العراق تتركز الخلافات حول حق الحضانة، في حين أنها في إيران تتركز حول المطالبة بالمؤجل من المهر.

إن قيمة المؤجل من المهر في إيران تصل إلى أرقام جنونية (مئات السكك الذهبية)، وسواء أكان التسديد عند الاستطاعة أو عند الطلب، فإن الرجل عليه بعد الطلاق أن يدفع هذا المبلغ الهائل كاملاً، ومع عجز الرجل عن التسديد المباشر إما الدخول للسجن أو التسديد بالتقسيط، ومدد زمنية طويلة جداً (ربما تبلغ العشرين عاماً)، من هنا يقول الإيرانيون تنهراً: ان الزواج عند النساء تحول الى مصدر كسب؛ فالمرأة تزوج ثم تطلق نفسها ثم تحصل على ما يشبه الراتب التقاعدي. في العراق يحصل ما يشبه ذلك، ولكن الراتب يكون من هيئة الرعاية الاجتماعية، لذا فإن الخلافات تتجه نحو مشكلة أخرى، هي في الغالب مشكلة الحضانة.

إن الأجيال الجديدة نشأت على مفهوم الاستقلالية والحرية الشخصية، وثقافة العمل والدخل الخاص، ومع تنامي ضغوط الحياة وتزايد مشاعر الأناية الفردية والسلوك المطلب من قبل أحد طرفي الزواج، تنتهي أغلب الزيجات إلى الفشل والانفصال. الثقافات الاجتماعية (السكن مع الوالدين، تدخلات الأقارب، القيم المتصلة بمجتمع الرجال والنساء، وامثال ذلك) تلعب دوراً رئيسياً في هذا الموضوع. فالقانون لا الحلقة الأضعف هي القوانين. فالقانون لا يستطيع فعل الكثير ما لم يتم تفسيره والنقل به وتطبيقه من قبل السلطات المخولة بذلك، وهي هنا سلطة القضاء والقضاة. نستطيع أن نستنتج من ذلك، أن فكرة حل المشاكل من خلال تبديل القانون ليكون أكثر طائفة، لم تصور أن المشاكل سوف تنتهي تلقائياً، كما يدعي البعض، ما هو في الواقع إلا نوع من الفهم التبسطي للمشاكل التي نواجهها.

في تقديري أن مشاكل ما بعد الانفصال تنشأ في العراق من عاملين أساسيين:

١- أزمة استخدام القضاء سلطته التقديرية. ٢- تشوه العلاقات الاجتماعية بالضغائن والمكائد والكراهية، وانشغال الطرفين المنفصلين بعداوات حقودة مفرطة في المرضية والقيح. والعامل الأول أكثر تأثيراً من غيره.

إن المادة (٥٧) من قانون الأحوال الشخصية في



علي المدون



داميان شليبر ×

ترجمة: عدوية الهاللي

في أيامنا هذه، أصبحت الفلسفة ظاهرة جماهيرية. إنها موجودة في كل مكان: في المجالات، على الإنترنت، في النديات، على شاشات التلفزيون، في المقاهي. والفيلسوف نفسه لا يفلت من النجومية الإعلامية، علاوة على ذلك غالباً ما تتم دعوته للحديث عن مواضيع ليست ضمن اختصاصه المباشر: الاقتصاد وعلم النفس والبناء وما إلى ذلك. لكن بالنسبة للبعض، الفلسفة منفصلة عن الحياة، فهي ليست أكثر من تحليل للغة، وتأمل فارغ في المجهول، ولعبة فكرية عقيمة. ونتيجة لذلك، يعتقد معظم الناس أن الفلسفة مضيفة للوقت.

إن ما فائدة الفلسفة؟ ولماذا ظهر الفلاسفة؟

تشكل الفلسفة الإطار الذي يمكن للإنسان من خلاله أن يفهم العالم ويتصرف في حياته الخاصة. فهو يوفر الأدوات التي يمكنه من خلالها اكتشاف الحقيقة واستخدام عقله لتحسين حياته. وبالنسبة للفلاسفة القدماء، كانت الفلسفة ذات أهمية حاسمة، فهي مسألة حياة أو موت. والفلسفة في اليونانية تعني "حب الحكمة". ولذلك ولدت الفلسفة كدراسة للطبيعة الأساسية للوجود، لطبيعة الإنسان وعلاقته بالوجود.

وبدون تفسير للعالم من حولنا، ستكون عاجزين عن التصرف بناءً على الواقع ولن تتمكن من التصرف بحرية للحفاظ على حياتنا أو تحسينها. نحن بحاجة إلى معرفة ما نفكر به حول الأسئلة الفلسفية، لأن إجاباتنا يمكن أن تؤثر على مسار حياتنا. وكلما كانت رؤيتنا للعالم أكثر صحة، كلما زادت قدرتنا على فهم العالم والتصرف وفقاً لذلك. وبدون هذا الأساس المتين، يصبح أي إجراء موضع شك. ومنذ البداية، كان للفلسفة هدفان لا يتصلان: الأول (تعلم كيف تعيش بشكل أفضل على هذه الأرض) والثاني (تعرف على الحقيقة) فهل التفلسف هو البحث عن السعادة؟ نعم، ولكن في الحقيقة، إذا كان لي الاختيار بين الحقيقة والسعادة، فأنا فيلسوف فقط بقدر ما أختار الحقيقة. بمعنى آخر، البحث عن السعادة لا يكفي لتعريف الفلسفة، التي هي حب الحكمة. وإذا كانت السعادة هي بالفعل هدف الفلسفة، فهي ليست القاعدة.

إن الواقع وحده هو المعيار النهائي لكل تقييم. وفي الواقع، كل المعرفة في معرفة الواقع، كما إن مفاهيم الصواب والخطأ لا تكون ذات أهمية إلا بالرجوع إلى الواقع. إن مقارنة أحكامنا بالواقع هي الطريقة الوحيدة لتحديد الحقيقة الموضوعية، والأفكار الفلسفية



تقول: إنها لم تنتهج في (العشيق الفرنسي) نفس أسلوب رواياتها فهي أول قصة حب تكتبها

# حنان الدرقاوي: كتبت سيرتي الذاتية انطلاقاً من دفاتر لبوح خلال علاجي النفسي بعد العنف

حاورها / علاء المفرجي



د

حنان درقاوي كاتبة ومترجمة مغربية تقيم في فرنسا. صدرت لها عدة أعمال سردية، في القصة "طيور بيضاء" (1997) "تيار هواء" (2003) "حياة سيئة" (2014) "بنت الرباط" (2014) "وردة لعائشة" (2018). وهي الرواية "جميلات منتصف الليل" (2014) "الخصر والوطن" (2014) "جميلات" (2014) "الراقصات لا يدخلن الجنة" (2020). وهي صنف الترجمة، صدر لها كتاب "الحاجة المذهلة للاعتقاد" لجوليا كرسيتيفا (2020). كما حصلت على عدة جوائز أدبية محلية وعربية، منها جائزة دبي للإبداع العربي "الخصر والوطن" إلى اللانحة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب صنف الرواية (2014). وترجمت أعمالها إلى عدة لغات كالإسبانية والإنكليزية والألمانية والأمازيغية. وهي مقيمة في فرنسا، وهي مجلدة نفسانية. التقتنا الهدى بمناسبة نشر روايتها (العشيق الفرنسي) عن دار العالي، للحديث عن الرواية وعن تجربتها في الكتابة.

التقتنا (هدى) لتحدثنا عن تجربتها الحياتية والأدبية.

عن بدايتها في الكتابة تقول الروائية حنان الدرقاوي:

بدأت الاهتمام في الكتابة في عمر 18 عام، وكان أول نص كتبتُه عنوانه "دو اليك يا ابي" أحدث فيه عن أبي الذي غادرت وتركتنا عالقين في عالم غريب، كان حضوره يجعلني أحس بالطمانينة، لكن غيابها جعلني أشعر بالفراغ، فبدأت أوثق الفراغ بالكتابة فبدأت اكتب له الرسائل لكنه لم يكن يجيب وكان يقول ان لا وقت لديه لتقاهات مثل الرسائل التي كنت اضمنها اشواق.

طفولتي كانت في ظل اسرة مفككة يسودها العنف والقسوة والاهمال والترحال. وكانت لدي رغبة في الرحيل عن العائلة لولا تعلقني بأخي الصغير، فانصرفت تماماً للقراءة، كنت اكتب شعراً بالفرنسية أيامها ونثراً بالعربية. استمر الحال هكذا الى حدود الثانوي ولم اسع لي للنشر لأنني كنت فاقدة الثقة في جودة ما اكتبه. في السنوات الجامعية انتميت للفصل القاعدي وبدأت اكتب في المجلة الحائطية نصوصاً قصصية ومقالات سياسية. عندما أنهيت دراستي الجامعية، تعرفت على صديقة تدعى لطيفة، كانت قد نشرت لونها مجموعة قصصية، وأصبحت اكتب نصوصي وأرثها، الى ان راجعت النصوص ذات طهيرة ونقحتها وصارت كتاباً تحت عنوان "قصص من وحي الحشيش".

حدثنا عن روايتك الصادرة حديثاً عن دار العالي البغدادية، (العشيق الفرنسي)، هل تنتهجين بها الأسلوب والموضوع ذاته، وهذه المرة في أحد ضواحي باريس، والموضوع قصة عشق؟

-الرواية عنوانها #العشيق الفرنسي# وهي قصة حب بين كاتبة عربية وفنان فرنسي، البطلة تقع في حب الفرنسي من اول نظرة، وهي تشغل معيدة في اعدابية بالضاحية

■ أرى أن روايتك "الراقصات لا يدخلن الجنة" طرحت أسئلة فلسفية، فضلاً عن كونها تدخل في باب الادب المكشوف.. ما تعليقك؟

-روايتي الراقصات تطرح سؤال الحرية الجنسية والسعادة هل يكفي ان نكون احراراً جنسياً لتكون سعادة؟ هل من حق الجميع ان يحلم بالحب؟ هل من حق راقصات العري حثالة باريس ولحمها العاري ان تنال الامان والسعادة؟ الحرية الجنسية لا تكفي انها الدرجة الصفر من الحرية اذ الحرية قرار فكري وموقف فلسفي من الوجود. تطرح الرواية ايضاً صراع المقدس والمدنس من خلال شخصية فايدا التي تعيش ممزقة بين تدينها الفطري وعالم الليل اللذي تشغل فيه. الرواية تحسم بموتها بجرعة هيروين زائدة وسط روائح الخمر ومني الفري العربي الذي نامت معه من اجل المال. صراع المقدس والمدنس يخترق مجتمعنا العربية الإسلامية بذكه رجال الدين الجهلة. كل نساء الحي الذي كنت اسكن به بالمغرب تحجب نتيجة هذا الصراع. تلميذاتي في الصف الثانوي كن يعشن هذا الصراع وكن يسارعن بوضع الخرقه على الراس والمواظبة على الفروض الدينية. في واحتي حيث كان اللباس الامازيغي منتشر ا قبل قناة اقرا والمنار تحجبت النساء واسدل الشباب لحاهم نتيجة هذا الصراع روايتي تدخل ضمن الادب المكشوف لانها تعري واقع فنة من المهاجرات قذفت بهن باريس تلك المدينة الوحش الى مرقص العري والدعارة. انها فنة موجودة في الواقع وانا استلهمت قصصاً واقعية وزدت عليها تو ايل الخيال

■ هل أثرت إقامتك في باريس على طبيعة ما تكتبين، ولا أقول على الأفكار التي تناولتها روايتك وأعمالك القصصية؟

-حياتي في فرنسا امنة وبها الكثير من الحرية الفردية لهذا اكتب بجرعة جرأة زائدة منذ هجرتي. كتابتي تغيرت صارت اكثر واقعية واشبه بالصراخ لإثارة الواقع الذي نعيش فيه كمسلمين وعرب في ديار الغربية وفي بلدنا حيث انعدام الكرامة والحقوق والحريات

■ أتؤمنين بأدب نسوي وأدب رجالي. أم أن الكتابة لديك الحقيقية للنسجين ترفض مثل هذا التمييز؟

-أؤمن بوجود خصوصية لما كتبه المرأة من حيث طبيعتها البيولوجية فهي تكتب بدم الحيض وتلتقط التفاصيل اليومية وفي ذلك حياتها وحيات اطفالها. المرأة مختصة بالحمل والرضاعة والعناية بالأطفال في كل المجتمعات من ثم فكتابتها تتأثر بهاته المعطيات وغيرها من الخصوصيات التي تجعل كتابتها مختلفة او من بوجود فروقات بين كتابة الرجل وكتابة المرأة وهذا لا يمس في شيء، ضرورة المساواة في الحقوق والكرامة

■ تعرضت لهجوم في مواقع التواصل الاجتماعي بتهمة الكفر والاعباد، ماذا كان ردك على دواش الفكر ولماذا لا تلجئين للحوار؟

-اتعرض في مواقع التواصل الاجتماعي الى تهمة بالتكفير والاحاد بسبب ما اكتبه عن النصوص الدينية من مختلف الاطراف. انا انسانية لا دينية وعلمانية واقف بنفس المسافة من كل الاديان والمعتقدات. لم أكن قد عرفت الجنس بعد وكنت طهرانية وفيما بعد قرأت في الاديان فايقتت انني لا اومن بالغيبيات. هناك اشكالات يطرحها تطبيق هذا النص في شقه المدني والمطلوب تعطيل آيات الاحكام والابقاء على آيات الشعائر والعبادات لكي يكون الدين خالصاً لله الغرب قطع مع الدين المسيحي ومع غيبياته شق لنفسه طريق الحداثة والعلم والتطبيب للجميع علينا ان نتجه هذا الاتجاه وان نجتهد ونأخذ بالاسباب الدنيوية ونترك ترهات الآخرة والقيامة والدينونة يجب ان نصنع جنتنا على الارض كما فعل الغرب وضمن الكرامة لمواطنيه. باختصار لا ارد على السب والقذف لأنني لا ارج بنفسي في نقشات بينظلية مع اناس دوغمائيين لن يتغيروا لهذا اتركهم يكفرونني ويتهمونني بالاحاد وامضي في طريقي نحو النور.

■ من هم أبواك في الأدب، الذين أشروا في كتاباتك؟

-القرآن الكريم هو أول كتاب اعطاني الرغبة في الكتابة والقراءة، في ما بعد أتى عطية الابراشي وابن المقفع وشهرزاد ومارسيل بانويل وزولا ومحمود وزفراف وموباسان ومحيي الدين وابن عربي وماركيز ونيرودا والسياب والرومي وفولكنر؛ كل الكتاب أشروا في ذاتتي في القراءة والكتابة واللائحة لا متناهية.

د

- أحس بقدر كبير من الحرية وانا اكتب الرواية حيث ان نفسي طويل في الحكى وهي القصة كنت اختلفت تنتهي القصة قبل ان انتهي من كتابة ما بداخلي.

- تدعو (العشيق الفرنسي) إلى الحوار والنقاش وبناء أسرة للتفاهم والتعاون في سبيل بناء مجتمع عالمي يؤمن بالاختلاف ويعزز التعددية الثقافية والفكرية والدينية

د

■ الحياة مع أسرة مقلوبة الاوضاع. بحث في جسر الجميلات بكل الامي وجروحي ونهائية اوهامي في التغيير المجتمعي في بلدنا حيث كنت منخرطة في المغرب في العمل الحقوقي وفي فترة الجامعة انتميت لفصيل ماركسي من أقصى اليسار. عدت من اوهامي في التغيير ذبيحة. لا تغيير مقبل في مجتمعنا في الافق جمهوريات اسلامية وحروب اهلية وذبخ للنساء على مذبح الرجولة والدين والاخلاق العامة والعادات والتقاليد

■ دراستك الأكاديمية في الفلسفة وعلم النفس، ما مدى استثمارها ابداعيا في كتابتك للرواية؟

-دراستي للفلسفة فتحت كتابتي على افق السؤال والدهشة والاشكاليات الفلسفية وكل اعمال تطرح اسئلة فلسفية وترشح بمرجعيات فلسفية من الشرق والغرب منذ بواكير اعمالها. اما دراسة علم النفس فقد فتحت نصوصي على بوطن الشخصيات ودواخلها. صرت اركز على بواعث السلوك وعلى لا وعي الشخص في رواياتي.

■ هل تسهم هذه الاعمال الروائية التي تحكي جانباً مهماً من سيرة الكاتب بقصد انتمائه من أي أتم، وممارسة التطهير الذاتي؟

-كتبت سيرتي الذاتية جسر الجميلات انطلاقاً من دفاتر كنت استعملها للبوخ خلال علاجي النفسي بعد العنف الزوجي والتشرد، استعملت الكتابة من اجل الاستشفاء من الالم، الم الهجرة والعنف وجرح الطفولة

■ في روايتك "جميلات منتصف الليل"، "جسر الجميلات"، تسردين سيرتك الذاتية، خاصة وانت قلت في حوار صحفي لك: "أتيت الى الكتابة من حزن قديم، وجرح كبيرين". هل نحن إذن أمام بوح واعتراف؟

-في جميلات منتصف الليل كتبت عن دعارة الطالبات وعن الاجهاض السري في المغرب من خلال قصة صليحة وصديقاتها، اما في جسر الجميلات فقد كتبت سيرة ذاتية عن ايامي الاولى في باريس حيث تشردت في بيوت الاصدقاء وملاجئ النساء المعفطات. عشت التشرد في ضواحي باريس مع طفلتي لاربعة اشهر قبل ان اجد عملاً وسكناً وظيفاً واتى الحب فيما بعد. هاته المحنة جعلتني اترك جرحي في الطفولة ومع اسرتي حيث عشت العنف والتشرد والجوع. الرواية هي فلاش باك بين الحاضر في ضواحي باريس وبين الطفولة والمرهقة ايام الشباب الاولى في اسرتي المختلة حيث لا لطف ولا طعام وحيث الاب طاغية والام مسحوة فسحقت بنتيها.

■ هل تسهم هذه الاعمال الروائية التي تحكي جانباً مهماً من سيرة الكاتب بقصد انتمائه من أي أتم، وممارسة التطهير الذاتي؟

-كتبت سيرتي الذاتية جسر الجميلات انطلاقاً من دفاتر كنت استعملها للبوخ خلال علاجي النفسي بعد العنف الزوجي والتشرد، استعملت الكتابة من اجل الاستشفاء من الالم، الم الهجرة والعنف وجرح الطفولة

الجنوبية لباريس. لا انتهج الاسلوب ذاته اذ هاته اول قصة حب اكتبها. كتبت في مواضيع اجتماعية كالاجهاض السري ودعارة الطالبات كما كتبت عن الاضطراب العقلي والراقصات واحلامهن في الحب والسعادة. قصة الحب تفتح عالم البطلة على عالم الارتباط والتعلق اذ انها ظلت رحالة طيلة حياتها من مدينة الى اخرى ومن جسد لآخر الى ان التقت رفائيل الذي عاشت معه قصة حب دامت اربعة عشر عاما وهي اطول قصة في حياتها المضطربة. الرواية تحكي عن قصة حب بين كاتبة عربية وفنان فرنسي، وترصد التشابهات والاختلافات بين الشرق والغرب؛ قصة حب عاصفة، لا تعترف بالتقاليد والموروث والاختلافات الدينية والحضارية. وقصة الحب تستمر لمدة طويلة، وتشفي قلوب البطلتين من جراحاتهما الماضية، وتتناول الفروقات الجوهرية بين الشرق والغرب، معتمدة في ذلك رؤى فكرية ومشاهدات حسية، وتبرز الصور النمطية عن الشرق والغرب، وكيفية تجاوزها في أفق بناء علاقات وطيدة بين الشرق والغرب، لا تنزاح نحو الدونية ولا الانهيار بالآخر، وتدعو إلى الحوار والنقاش وبناء أسرة للتفاهم والتعاون في سبيل بناء مجتمع عالمي يؤمن بالاختلاف ويعزز التعددية الثقافية والفكرية والدينية

■ كتبت الشعر، وأيضاً المسرح إضافة الى انشغالك أحياناً بالترجمة، لكننا نلمس عندهم انصرافاً كاملاً لكتابة الرواية، ما الذي يشكله هذا الجنس الأدبي لديك؟

- كتبت الشعر في الاعدادي والثانوي وفي فترة التكوين الجامعي كتبت القصة القصيرة فيما بعد كتبت المسرح واشتغلت بالترجمة والصحافة قبل ان افرغ لكتابة الرواية. كتبت خمس روايات لحد الان واشتغل على رواية جديدة عن واحتي تنجداد منذ عهد الاستعمار حتى الستينات من القرن الماضي. الرواية تشكل لي مجالاً تعبيرياً خصباً وعميقاً، فسحة كبيرة للتعبير عما بداخلي. الرواية مجال للخلق والابداع وتبديل مصائر الشخصيات، احس بقدر كبير من الحرية وانا اكتب الرواية حيث ان نفسي طويل في الحكى وفي القصة كنت اختلفت تنتهي القصة قبل ان انتهي من كتابة ما بداخلي.

■ بدايتي مع الكتابة، كانت في سن الثامنة بكتابة رسائل عاطفية لأبي الذي غادر إلى الرباط للدراسة، كتبت له على امتداد السنة رسائل عاطفية أحدثه فيها عن الحنين، أذكر منها رسالة أحدثه عن دو اليه وكيف أرتبها في انتظاره، أبي لم يجيب على الرسائل لكن ذلك لم يمنعي من الاستمرار في مكاتبته. بعدها بدأت اكتب الشعر الرومانسي والديني، وكنت اكتب قصائد في المناسبات العائلية وقصائد أناجي فيها الله واطلب عونه في الحياة، وكنت اكتب أكثر بالفرنسية، ثم تابعت الكتابة بالفرنسية والعربية، لكنني لم أشرع في تخيل نفسي كاتبة إلا بعد لقائتي بصديقة العمر القاصة لطيفة باقا، وكانت أول كاتبة التقينا نشر لها كتاب كامل، وذات يوم في سنة تكوين الأستاذة دعوتها للغداء، وكتبت مجموعتي القصصية الأولى "طيور بيضاء" في يوم واحد لأقرأها لها في موعدا، المجموعة كتبت بناء الشعر والتأمل الفلسفي في ما بعد كتبت المسرح والرواية.





بغداد / 30° C - 48° C	الموصل / 24° C - 45° C	أربيل / 25° C - 44° C
البصرة / 29° C - 49° C	الرمادي / 29° C - 47° C	التنجف / 28° C - 48° C



## اقراء

### وصفات طعام بسيطة

صدر عن دار المدى كتاب "وصفات طبية بسيطة" تأليف مادلين ثين ترجمة علي عبد الأمير صالح. و الكتاب مختارات قصصية تكشف حيويات واحاسيس اسر تمزقت بفعل الصراع بين الاجيال، والثقافات، والقيم التي تكافح الشخصيات فيها كي تصلح الوفاء الاسري. القصص السبع في "وصفات طعام بسيطة" هي باكورة الانتاج السردي لمادلين ثين اظهرت فيها عمقا خياليا وحكمة عاطفية. الاعتلال والياس هما موضوعا هذه القصص. وفيها تصف الشخصيات نضالها من اجل الانتصار على الواقع.



## العمود الثامن

علي حسين

### قاق .. قيق

وضعت هذا العنوان وأنا أتوقع أن يلومني البعض من القراء الأعزاء على عدم احترامي لأصول المهنة، ومع كل المبررات التي سأطرحها عليكم، لأنني اخترت هذا العنوان، إلا أن هناك من سيقول حتماً: يارجل ألا تحس بالمسؤولية؟، تجلس وراء الكيبورد وتكتب بكل برود "قاق .. قيق"، فهل عجز قاموس اللغة العربية الغني بالألفاظ عن إيجاد عبارة تضعها عنواً لمقالك؟، لماذا لا تناقش مشاكل البرلمان الذي أقسم أعضاؤه على أنهم لن يصوتوا على أي قانون، مالم يرضخ العراقيون لتعديلات قانون الأحوال الشخصية، على أي حال، أعرف أن مثل هذه الموضوعات قد تضعني في خانة الكتاب "البطرائن" مثلما علق أحد القراء الأعزاء الذي طالبني مشكوراً بأن لا أحشر "خشمي" في أمور تتعلق بالشرع والعادات والتقاليد.

لم أضحك منذ مدة طويلة قدر ضحكي على فيديو لخطيب يشرح لنا أهمية تعديلات قانون الأحوال الشخصية بالنسبة للمجتمع العراقي، ولأن الخطيب فقيه دستوري، يحاول أن يراحم المرحوم عبد الرزاق السنهوري على لقب حارس القانون، فقد قرر أن يبسط لنا نظريته الفقهية التي يمكن أن نسميها "نظرية قاق .. قيق". إذ تحدث قائلاً: إن الله لم يخلق الدجاجة حتى تبيض وتدير بالها على الكتاكيت .. لا .. الدجاجة الله خلقها حتى تتعلم وتأخذ حريتها، طبعاً هذا كان كلام الخطيب بالنسبة للديج، والديج ما جان مقتنع بالكلام، بس لمن رجع يم الدجاجات لكة أن بعض الدجاجات جانن مقتنعات بكلام الغلب اللي ينادي بحريتهن .. بس الديج بوكتها كال كلمة كلش مهمة .. كال الغلب ميريد حرية الدجاج .. يريد حرية الوصول إلى الدجاج .. وطبعاً الدجاجات المستهترات ما اقتنعت بكلام الديج وطلعن، بس بمرور الزمن ثبت أن كلام الديج صحيح والدجاجات وليس حرية الوصول، فالي سمعت كلام الديج بقت دجاجة معززة مكرمة، واللي ما سمعت كلام الديج صارت وجبة دسمة للغلب .. وإنا لله وإنا إليه راجعون" ولم ينس الخطيب أن يضع عبارة نعم لتعديل قانون الأحوال الشخصية.

منذ سنوات وهذا الشعب يتعرض لمهازل كثيرة تريد منه أن لا يفكر بمستقبله، وأن لا يطمح في الارتقاء ببلده، وأن لا يسعى لبناء دولة عصرية .. المطلوب منه فقط أن يقول "قيق" ما دامت لغة "الفاق" هي السائدة، وما دام البعض يعتقد أن جلوس المرأة في البيت سيضعنا في مصاف الدولة المتقدمة صناعياً وتقنياً واقتصادياً. لو كنا في ظروف طبيعية، ولو كنا في دولة فيها برلمان للشعب، وليس لتحقيق طموحات محمد الحلبوسي لكان القانون بالمرصاد، لكل من تسول له نفسه الإساءة إلى المرأة العراقية.

## قناديل الأنبار. ملتقى ثقافي جديد يضيء سماء المحافظة ويعزز هويتها الفنية

المدى / محمد علي

افتتح ملتقى الأنبار الثقافي في مدينة الرمادي بمشاركة نخبة من المثقفين والفنانين والأدباء، بهدف تعزيز الحوار الثقافي والفني، وتبادل الأفكار والإبداعات، بالإضافة إلى تسليط الضوء على التراث الثقافي والحضاري لمحافظة الأنبار.

ويعد هذا الملتقى خطوة مهمة نحو تعزيز الهوية الثقافية للمحافظة وإبراز دورها في المشهد الثقافي العراقي. ويقول الفنان وعضو الهيئة الإدارية للملتقى، حميد العربي، خلال حديثه لـ (المدى)، إنه "في الرابع من أيلول 2024، تم افتتاح ملتقى الأنبار الثقافي "صالون قناديل" بحضور ورعاية رئيس مجلس محافظة الأنبار الأستاذ عمر مشعان ديوس، وبمشاركة نخبة من المثقفين والفنانين والإعلاميين. وتتميز الحفل بفقرااته الفنية المتنوعة التي لاقت استحساناً كبيراً وتفاعلاً من الجمهور".

ويضيف، أن "الملتقى جاء تلبية لحاجة الأوساط الثقافية والفنية في الأنبار، التي عانت لسنوات من نقص في الأماكن المناسبة لإقامة الأمسيات والفعاليات الثقافية والفنية، مشيراً إلى أنه "بجهود كبيرة من رئيس الملتقى، الأستاذ حمزة حمادة، أصبح



والمجتمع بشكل عام". ويوضح، أن "الفعاليات الأدبية، مثل الأمسيات الشعرية والمهرجانات الأدبية، تسهم في توفير مساحة للتعبير الإبداعي وتبادل الأفكار، مما يسهم في تقوية النسيج الاجتماعي وتشجيع الحوار الثقافي".

ويؤكد حسين، أن "الأنبار تمتلك طاقات شبابية واعدة بحاجة إلى مثل هذه المنصات لإبراز مواهبهم وتشجيعهم على الانخراط في الأنشطة الثقافية التي تعزز من هويتهم الوطنية والحضارية، وتعد هذه الفعاليات فرصة لتعزيز الترابط بين أفراد المجتمع، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين المثقفين والفنانين المحليين".

وتأتي هذه الفعاليات في إطار الجهود المستمرة لتعزيز دور الثقافة في تنمية المجتمعات المحلية والمساهمة في نشر السلام وتعزيز الاستقرار في المحافظة.

ويُعرب العديد من المثقفين والفنانين في الأنبار عن تفاؤلهم الكبير بالحراك الثقافي والفني المتنامي في المدينة، مع تزايد الفعاليات والمهرجانات، والأمسيات الشعرية، بالإضافة إلى ظهور جيل جديد من الرسامين الشباب بمستوى عال، يبدو أن مدينة الرمادي تعود لتأخذ دورها الطبيعي في الحياة الثقافية والفنية.

عمر حسين، خلال حديث لـ (المدى)، إن "أهمية إقامة الفعاليات الأدبية والثقافية في محافظة الأنبار ضرورة"، مشيراً إلى أن "هذه الأنشطة تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الوعي الثقافي والفكري بين الشباب

والتصوير الفوتوغرافي، ويترأس هذه الأقسام نخبة من كبار الأساتذة والفنانين مثل المخرج شعبان الكحلي، المايسترو علاء خميس، المصور طارق العساف، والفنان زياد الراوي. من جانبه، يقول الناشط المدني،

الملتقى مركزاً لكافة الفعاليات الفنية والأدبية في المدينة". ويوضح، أن "يضم الملتقى مسرحاً نموذجياً، قاعة للعرض التشكيلية، قاعة لتعليم الموسيقى، ومكتبة تحتوي على العديد من الكتب، كما يقدم الملتقى

## زاخاروفا؛ ضحكة كامالا هاريس تقبض النفس وتثير الكآبة



الانتخابات الرئاسية الأمريكية بعد استبعاد الرئيس الحالي جو بايدن من السياق الانتخابي. وأضاف: "ضحكتها معدية، وتعطي انطباعاً بأن كل شيء على ما يرام، لهذا فنحن سنحاول اختيارنا نحوها".

وكان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، علق ذات مرة على "ضحكة هاريس" فبعد فترة من تقدم هاريس لخوض السباق الانتخابي عن الحزب الديمقراطي، قال ترامب في تجمع حاشدي ميشيغان: "أنا أسميها كامالا الضاحكة هل شاهدتها وهي تضحك؟ إنها مجنونة".

يبدو أن "ضحكة" كامالا هاريس أصبحت محور تعليقات روسية بعد أن اقتضت سابقاً على الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، طبعاً بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي. وأحدث تعليق حول "ضحكة هاريس" ما صدر عن المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، التي وصفت طريقة ضحك كامالا هاريس، بأنها "مسيبة للإحباط" و"مثيرة للكآبة". فخلال تطرقها إلى تعليق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن الانتخابات الأمريكية ودعم كامالا هاريس، وإشارته الساخرة إلى ضحكة هاريس، قالت زاخاروفا، في برنامج تلفزيوني، إنه يوجد فارق واضح بين الضحك الإيجابي المفعم بالطاقة الجيدة وبين القهقهة التي تقبض النفس وتثير الكآبة. وأضافت الدبلوماسية الروسية: "هناك ضحك يعدي الآخرين وهو مشعب بالطاقة الجيدة، وهناك ضحك يصبح علامة على شيء ما سيئ، ومحط للغاية، أعتقد أن الحديث كان في هذا السياق، وفقاً لما نقله موقع روسيا اليوم الإخباري. وكان بوتين قال، في وقت سابق، منهكاً إن روسيا تدعم المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس في

## نيكول كيدمان تهدي جائزتها لروح والدتها

أعلنت نيكول كيدمان، التي تغيبت عن حضور حفل ختام مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، أن والدتها توفيت قبل ساعات من حصولها على جائزة أفضل ممثلة في الحفل عن دورها في فيلم الدراما "طفلة صغيرة". وعلى الرغم من غياب نيكول كيدمان البالغة من العمر 57 عاماً عن الحفل وعدم تمكنها من استلام جائزة أفضل ممثلة، إلا أنها أولكت مهمة قراءة كلمتها إلى مخرجة الفيلم، هالينا ريجين التي استلمت الجائزة عنها وكشفت أن والدة نيكول، جانيل، توفيت عن عمر يناهز 83 عاماً بينما كانت نيكول في فينيسيا. وجاء في كلمة النجمة: "اليوم وصلت إلى فينيسيا لأكتشف بعد وقت قصير أن والدتي الجميلة والشجاعة، جانيل أن كيدمان، قد توفيت". وأضافت: "أنا في حالة صدمة وعليّ أن أكون مع عائلتي، لكن هذه الجائزة هي لها، فقد كانت هي التي ألهمتني، أرشدتني، وصنعت مني ما أنا عليه". وتابعت: "أنا ممثلة للغاية أنني أستطيع أن أذكر اسمها أمامكم جميعاً عبر هالينا، تصادم الحياة والفن مؤلم للغاية، وقلبي محطم". وختمت كلمتها بقول: "نحن نحكم جميعاً".



## بحلول 2027.. إيلون ماسك سيصبح «أول تريليونير في العالم»

قال تقرير جديد صادر عن مجموعة تعقب الثروات، إن الملياردير إيلون ماسك في طريقه ليصبح أول تريليونير في العالم بحلول عام 2027. وماسك هو أغنى شخص في العالم، بثروة 251 مليار دولار، وفقاً لمؤشر «بلومبرغ» للمليارديرات، وهو رئيس شركة صناعة السيارات الكهربائية «تيسلا» وشركة الصواريخ الخاصة «سبيس إكس» ومنصة التواصل الاجتماعي «تويت سابقاً».

وتتبع النتيجة التي توصل إليها التقرير الجديد الصادر عن أكاديمية «إنفورما كونكت» من حقيقة أن ثروة ماسك كانت تنمو بمعدل سنوي متوسط يبلغ 110 في المائة، حسبما نقلته صحيفة «الغارديان» البريطانية. وتشير تحليلات الأكاديمية إلى أن الملياردير الهندي، غوتام آداني، مالك مجموعة «آداني غروب»، سيصبح ثاني شخص يحقق صفة «تريليونير»، ويقال إن هذا سيحدث في عام 2028 إذا ظل معدل نموه السنوي عند 123 في المائة. وقد يصعب جين سون هوانغ، الرئيس التنفيذي لشركة التكنولوجيا «إنفيديا»، وبراغوغو بانجيسستو، قطب الطاقة والتعدين الإندونيسي، من أصحاب التريلونات في عام 2028، إذا استمرت مسارات نمو ثرواتهم. ويتجه برنارد أرنو، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إل في إم إتش»، الفاخرة، والثالث أغنى شخص في العالم بثروة تقدر بنحو 200 مليار دولار، إلى تجاوز التريلون دولار في عام 2030، وهو العام نفسه الذي قد ينضم فيه مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا» لنادي التريلونيرات.

وأوضح العميد حسين علي مظهر أن هذا التحول الرقمي يُعزز من الإيرادات غير المشروعة ويعقد من جهود مكافحة غسل الأموال وتجارة المخدرات، مما يضع على عاتق القوات الأمنية تحديات جديدة في مكافحة هذه الظواهر المدمرة للمجتمع.

وأوضح أن الأموال يتم تحويلها إلكترونياً، مما يتيح للاعبين الرئيسيين إمكانية الاندماج لزيادة حصصهم في سوق غسل الأموال وتجارة المخدرات.

المتخفية داخل المنازل والكامينوهات، وخصوصاً في منطقة الكرادة، تحولت إلى استخدام ماكينات إلكترونية للرهان، بدلاً من الأساليب التقليدية.

تشهد العاصمة العراقية بغداد تحولاً في أساليب لعب القمار، حيث انتقل المغامرون من الرهان التقليدي إلى استخدام وسائل الدفع الإلكتروني.

وفي الوقت الذي تكثف فيه القوات الأمنية حملاتها لمكافحة صالات القمار غير الرسمية، تعرب عن قلقها من الآثار السلبية لهذا التحول الرقمي على المجتمع والاستقرار العائلي.



وكشفت قيادة شرطة بغداد الرصافة، أمس الإثنين، عن ممارسات جديدة ترافق عمليات لعب القمار في صالات القمار والوليت المنتشرة في العاصمة. وأوضح مدير قسم العلاقات والإعلام في قيادة شرطة بغداد الرصافة، العميد حسين علي مظهر، أن "القوات الأمنية، بالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني وتوجيه من وزارة الداخلية، أطلقت عمليات واسعة النطاق للقضاء على ظاهرة ألعاب القمار وانتشار البار والملاهي غير الرسمية". وأشار مظهر إلى أن صالات القمار

تنتشر في مناطق الكرادة، تحولت إلى استخدام ماكينات إلكترونية للرهان، بدلاً من الأساليب التقليدية. وتشهد العاصمة العراقية بغداد تحولاً في أساليب لعب القمار، حيث انتقل المغامرون من الرهان التقليدي إلى استخدام وسائل الدفع الإلكتروني. وفي الوقت الذي تكثف فيه القوات الأمنية حملاتها لمكافحة صالات القمار غير الرسمية، تعرب عن قلقها من الآثار السلبية لهذا التحول الرقمي على المجتمع والاستقرار العائلي. وكشفت قيادة شرطة بغداد الرصافة، أمس الإثنين، عن ممارسات جديدة ترافق عمليات لعب القمار في صالات القمار والوليت المنتشرة في العاصمة. وأوضح مدير قسم العلاقات والإعلام في قيادة شرطة بغداد الرصافة، العميد حسين علي مظهر، أن "القوات الأمنية، بالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني وتوجيه من وزارة الداخلية، أطلقت عمليات واسعة النطاق للقضاء على ظاهرة ألعاب القمار وانتشار البار والملاهي غير الرسمية". وأشار مظهر إلى أن صالات القمار

تنتشر في مناطق الكرادة، تحولت إلى استخدام ماكينات إلكترونية للرهان، بدلاً من الأساليب التقليدية. وتشهد العاصمة العراقية بغداد تحولاً في أساليب لعب القمار، حيث انتقل المغامرون من الرهان التقليدي إلى استخدام وسائل الدفع الإلكتروني. وفي الوقت الذي تكثف فيه القوات الأمنية حملاتها لمكافحة صالات القمار غير الرسمية، تعرب عن قلقها من الآثار السلبية لهذا التحول الرقمي على المجتمع والاستقرار العائلي. وكشفت قيادة شرطة بغداد الرصافة، أمس الإثنين، عن ممارسات جديدة ترافق عمليات لعب القمار في صالات القمار والوليت المنتشرة في العاصمة. وأوضح مدير قسم العلاقات والإعلام في قيادة شرطة بغداد الرصافة، العميد حسين علي مظهر، أن "القوات الأمنية، بالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني وتوجيه من وزارة الداخلية، أطلقت عمليات واسعة النطاق للقضاء على ظاهرة ألعاب القمار وانتشار البار والملاهي غير الرسمية". وأشار مظهر إلى أن صالات القمار

تنتشر في مناطق الكرادة، تحولت إلى استخدام ماكينات إلكترونية للرهان، بدلاً من الأساليب التقليدية. وتشهد العاصمة العراقية بغداد تحولاً في أساليب لعب القمار، حيث انتقل المغامرون من الرهان التقليدي إلى استخدام وسائل الدفع الإلكتروني. وفي الوقت الذي تكثف فيه القوات الأمنية حملاتها لمكافحة صالات القمار غير الرسمية، تعرب عن قلقها من الآثار السلبية لهذا التحول الرقمي على المجتمع والاستقرار العائلي. وكشفت قيادة شرطة بغداد الرصافة، أمس الإثنين، عن ممارسات جديدة ترافق عمليات لعب القمار في صالات القمار والوليت المنتشرة في العاصمة. وأوضح مدير قسم العلاقات والإعلام في قيادة شرطة بغداد الرصافة، العميد حسين علي مظهر، أن "القوات الأمنية، بالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني وتوجيه من وزارة الداخلية، أطلقت عمليات واسعة النطاق للقضاء على ظاهرة ألعاب القمار وانتشار البار والملاهي غير الرسمية". وأشار مظهر إلى أن صالات القمار